

جامعة الأزهر
Al-Azhar University

التحديات العقيدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي
وسبل المواجهة

إعداد

د / عبد العليم محمود عبد النعيم
المدرس بقسم العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، مصر

العام الجامعي : ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

التحديات العقدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وسبل المواجهة

التحديات العقيدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وسبل المواجهة

عبد العليم محمود عبد النعيم

قسم العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا،

جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني:

AbdelAleemYoussif.4119@azhar.edu.eg

ملخص البحث :

تعتبر العقيدة هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات، ويوجه السلوك، ويتوقف علي مدي انضباطها وإحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات وحركات، ولكن قد تعرض لهذه العقيدة تحديات تعمل علي زعزعتها، وبث الشك في نفوس معتقبيها، وخاصة أننا نعيش اليوم في ظل ما يعرف بعصر الإنترنت، والاتصال الإلكتروني، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي كفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها من أكثر الشبكات جاذبيةً واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وإذا كانت هذه المواقع لها آثار إيجابية تتمثل في تسهيل حركة الاتصال ونقل المعلومات بين أفراد المجتمع، فإن لها آثاراً سلبية تنعكس علي العقائد والأفكار والثقافات، وتمثل هذه الآثار السيئة لمواقع التواصل الاجتماعي تحدياً كبيراً أمام العقيدة الإسلامية، فالمواقع الإلحادية علي شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أحد هذه التحديات، إذ أن هذه المواقع تعتمد الجانب التنظيمي المؤسسي في الترويج للإلحاد وبث شبهات الملحدين، كما تعتبر المواقع الإباحية من أهم التحديات العقيدية في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة نشرها وبثها بأساليب عديدة، وكذلك يعتبر التطرف الفكري والبعد عن وسطية العقيدة الإسلامية من التحديات الخطيرة التي تواجه العقيدة الإسلامية علي مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل هذا أصبح

الكتابة عن هذه التحديات، وتعريف الناس بمخاطرها من الفرائض الفكرية التي يتوجب علي العقل المسلم أن يؤديها للإنسان المسلم، لإيقاظ عقله من هذه الغفلة الفكرية التي يفرضها عليه زخم التكنولوجيا وتقنيات العصر الحديث ، ويأتي هذا البحث في مقدمة ومبشرين وخاتمة ، أما المقدمة فتشتمل علي أهمية الموضوع، وأهدافه، وإشكالية الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وخطة هذه الدراسة، وأما المبحث الأول فهو تحليل لأهم المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة ، وأما المبحث الثاني فهو بعنوان أبرز التحديات العقديّة علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ، وأما الخاتمة فتشتمل علي أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

الكلمات المفتاحية : التحديات، العقيدة، شبكات، مواقع، التواصل الاجتماعي.

Doctrinal challenges on social media networks and ways
of confront

Abd El Aleem Mahmoud Abd El Naim

Department of Doctrine and Philosophy, Faculty of
Islamic and Arabic Studies for Boys, Qena, Al-Azhar
University, Egypt.

Email: AbdelAleemYoussif.4119@azhar.edu.eg

Abstract:

The doctrine is the honest disciplinarian who governs behavior, directs behavior, and depends on the extent of its discipline and tightness all the words and movements that come out of the soul, but this doctrine has been subjected to challenges that work to destabilize it, and to sow doubt in the souls of its adherents, especially since we live today in the shadow of what is known as the age of the Internet, and electronic communication, Social media sites such as Facebook, Twitter, YouTube and other networks are the most attractive networks for millions of Internet pioneers, and if these sites have positive effects of facilitating the movement of communication and the transfer of information between members of society, they have negative effects reflected on beliefs, ideas and cultures, and these bad effects of social networking sites represent a great challenge to the Islamic faith, Atheist sites on social networks represent one of these challenges, as these sites adopt the institutional organizational aspect in promoting atheism and spreading the suspicions of atheists, and pornographic sites are one of the most important doctrinal challenges in social media sites because of the ease of publishing and broadcasting them in many ways, as well as intellectual extremism and distance from the moderation of the Islamic faith is one of the serious challenges facing the Islamic faith on social networking sites. For this reason, writing about these challenges, and

informing people of their dangers becomes one of the intellectual duties that the Muslim mind must perform for the Muslim man, to awaken his mind from this intellectual ignorance imposed on him by the momentum of technology and techniques of the modern era, and this research comes in an introduction, two sections and a conclusion, while the introduction includes the importance of the subject, its objectives, the problem of the study, the method used in the study, and the plan of this study, and the first section is an analysis of the most important terms contained in the title of the study, The second section is entitled "The most prominent doctrinal challenges on social media networks", and the conclusion includes the most important results of the research.

Keywords: Challenges, Doctrine, Networks, Websites, Social media.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) .

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً ءَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) .

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣) .

أما بعد

تعتبر العقيدة هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات، ويوجه السلوك، ويتوقف علي مدي انضباطها وإحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات وحركات، لذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة، فلا تكاد تخلو سورة من

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء آية ١ .

(٣) الآيتان من سورة الأحزاب ٧٠ : ٧١ وهذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله "

صلي الله عليه وسلم " يصدر بها معظم خطبه، ويفتتح بها معظم أحاديثه ، أخرجها بهذا اللفظ النسائي في سننه الصغرى ، كتاب النكاح ، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح ج ٦ ص ٨٩ ط مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / ط الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ، وللحديث شاهد عند مسلم في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة / صحيح مسلم ج ٣ ص ٣٨٠ ط دار الفجر للتراث / ط الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٨٦م

سور القرآن الكريم من شد الإنسان إلى ربه، وربط كل تصرف من تصرفاته بهذه العقيدة التي تمثل القاعدة الأساسية لهذا الدين والذي لا يقوم بدونها .
والعقيدة الصحيحة واليقين السليم في قلب المؤمن أكرم الصلات بين العبد وربّه، وعلي هذا
فمن هُدي للعقيدة الصحيحة فقد أحرز الإيمان الكامل، فتصبح العقيدة
نعمة للقلب ومستراح للنفس .

ولكن قد تعرض لهذا العقيدة تحديات تعمل علي زعزعتها، وبث الشك في نفوس معتقّيها، وخاصة أننا نعيش اليوم في ظل ما يعرف بعصر الإنترنت، والاتصال الإلكتروني، والثورة الرقمية، والأقمار الصناعية، وكل تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة قد تغلغت في كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه، وله دور كبير في التأثير على مستخدميه.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي كفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها من أكثر الشبكات جاذبيةً واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، فقد أصبحت هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، صغارهم وكبارهم، رجالهم ونساءهم، بل وأصبحت تمثل لأغلب أفراد المجتمع ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وإذا كانت هذه المواقع لها آثار إيجابية تتمثل في تسهيل حركة الاتصال ونقل المعلومات بين أفراد المجتمع، فإن لها آثاراً سلبية تنعكس علي العقائد والأفكار والثقافات، وتمثل هذه الآثار السيئة لمواقع التواصل الاجتماعي تحدياً كبيراً أمام العقيدة الإسلامية، فالمواقع الإلحادية علي شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أحد هذه التحديات، إذ أن هذه المواقع تعتمد الجانب التنظيمي المؤسسي في الترويج للإلحاد وبث شبهات الملحدين، لما تتميز به هذه المواقع من إقبال واسع بين المتابعين، ولا سيما بين الشباب

الذين يفتقدون النصح والتوجيه.

وقد استثمر المروجون للإلحاد هذا الإقبال المتزايد علي هذه المواقع لبحث سمومهم ، مما أعطي الإلحاد الإلكتروني بعداً توسعياً كبيراً. كما تعتبر المواقع الإباحية من أهم التحديات العقيدية في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة نشرها وبنها بأساليب عديدة، في محاولة لاجتذاب الشباب المسلم وإبعاده عن التمسك بعقيده، وجره إلى سلوكيات منحرفة منافية للأخلاق والآداب التي نادى بها العقيدة الإسلامية السمحة. وكذلك يعتبر التطرف الفكري والبعد عن وسطية العقيدة الإسلامية من التحديات الخطيرة التي تواجه العقيدة الإسلامية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

من أجل هذا تصبح الكتابة عن هذه التحديات، وتعريف الناس بمخاطرها من الفرائض الفكرية التي يتوجب علي العقل المسلم أن يؤديها للإنسان المسلم، لإيقاظ عقله من هذه الغفلة الفكرية التي يفرضها عليه زخم التكنولوجيا وتقنيات العصر الحديث.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تعمل علي إلقاء الضوء علي مفهوم التحديات العقيدية والدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في هذه التحديات، وبرز التحديات العقيدية الموجودة علي شبكات التواصل الاجتماعي .

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

- ١ - تسليط الضوء علي مفهوم التحديات العقيدية .
- ٢ - الوقوف علي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخ نشأتها وأنواعها.

- ٣ - تسليط الضوء علي ما يعرف بالإلحاد الإلكتروني وتأثيره علي العقيدة.
 - ٤ - التعرف علي الآثار المدمرة للمواقع الإباحية واثرها علي عقيدة الشباب المسلم.
 - ٥ - التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري والبعد عن وسطية العقيدة الإسلامية .
 - ٦ - جذب أنظار الباحثين في مجال العقيدة إلى قضايا الاتصالات ومدي تأثيرها علي العقيدة .
- إشكالية الدراسة :**

يحاول هذا البحث الإجابة علي التساؤلات الآتية :

- ١ - ما هو مفهوم التحديات العقيدية ؟ وما هو مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ٢ - ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في هذه التحديات؟
 - ٣ - ما هي أبرز التحديات العقيدية الموجودة علي مواقع التواصل الاجتماعي؟
- منهج الدراسة:**

اعتمدت في هذه الدراسة علي المنهج التحليلي، حيث قمت بتحليل هذه التحديات وكيفية تأثيرها علي العقيدة الإسلامية ، كما استخدمت المنهج الاستقرائي، حيث قمت باستقراء وتتبع هذه التحديات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال فيس بوك ويوتيوب وغيرها .

خطة الدراسة :

يأتي هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة .
أما المقدمة فتشتمل علي أهمية الموضوع، وأهدافه، وإشكالية الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وخطة هذه الدراسة .

المبحث الأول : تحليل لأهم المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة وفيه مطلبين :

المطلب الأول : مفهوم التحديات العقدية .

المطلب الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخ نشأتها وأنواعها .

المبحث الثاني: ابرز التحديات العقدية علي مواقع التواصل الاجتماعي
وفية ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : المواقع الإلحادية علي شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها
علي العقيدة.

المطلب الثاني : المواد الإباحية علي مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها
الضارة علي عقيدة الشباب المسلم.

المطلب الثالث : التطرف الفكري علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي
واثره علي العقيدة الإسلامية .

الخاتمة : وبها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

التحديات العقدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وسبل المواجهة

المبحث الأول

تحليل لأهم المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة

المطلب الأول

مفهوم التحديات العقدية

أولاً: مفهوم التحديات في اللغة والاصطلاح :

١ - مفهوم التحديات في اللغة :

التحديات كلمة مأخوذة من الفعل "يتحدى" ومن خلال استعراض معاني هذا الفعل في معاجم اللغة يتضح أن معناه يدور حول معني المبارزة والمنازعة والسير نحو غاية محددة .

يقول ابن فارس : " حدا، الحاء ،والذل، والحرف المعتل أصل واحد وهو السوق ، يقال : حدا بإبله اذا زجرها وغني لها، ويقال للسهم إذا مر: حداه ريشه وهداه نصله، ويقال :فلان يتحدى فلاناً اذا كان يباريه وينازعه الغلبة ، لأنه اذا فعل ذلك فكأنما يحدوه علي الأمر يقال: انا حدياك لهذا الأمر أي ابرز لي فيه." (١)

وجاء في لسان العرب " الحدو سوق الإبل والغناء لها، وحدا الشيء يحدوه حدواً واحتداه إذا تبعه ، ويقال : هو حديا الناس أي يتحداهم ويتعمدهم، ويقال : تحديت فلاناً اذا باريته في فعل ونازعته الغلبة." (٢)

وجاء في كتاب العين " حدا ، يحدو ، حدواً اذا تبع شيئاً ، يقال للحمار حادي ثلاث وحادي ثمان إذا قدم أمامه عدة من أتنه ، والحديا من التحدي

(١) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس الرازي تحقيق عبد السلام هارون ج٢ ، ص ٣٥ ط دار الفكر ١٣٩١ هـ

(٢) لسان العرب لابن منظور المجلد الثاني ، ج١٠ ، ص ٨٠٨ ، ط دار المعارف ، مصر "بدون تاريخ " .

يقال : فلان يتحدى فلاناً أي يباريه وينازعه الغلبة ، ويقال: انا حديا بهذا الأمر أي ابرز لي وجارني".^(١)

وهكذا يتبين لنا من المعاني اللغوية الواردة في مادة " التحدي " أنها تدل في مجموعها علي معني المبارزة والمسير للوصول إلى غاية محدودة ، ولأجل ذلك اطلق علي راعي الإبل وهو يقودها في مسير محدد ليصل إلى غايته "الحادي " لأنه يحدو بها عبر ترانيمه إلى وجهته ، ثم لما كانت غاية المبارز والمحارب هزيمة خصمه ، اطلق علي ذلك " التحدي " لأنه يريد أن يحدو خصمه إلى غايته وهي إيقاع الهزيمة به، فحسن أن يقول الخصم لخصمه: انا حدياك، فاخص التحدي في الوصول إلى المنازعة بقصد الغلبة. وعليه فلا بد في التحدي من وجود طرفين تكون الغلبة للأقوى، وهذه الغلبة هي التي يسير لأجلها الخصم ويطلب خصمه أن يسير نحوها كذلك، فهذه أصل هذه المادة من ناحية اللغة .

٢ - مفهوم التحديات في الاصطلاح :

التحدي في الاصطلاح " مجموعة من المعوقات الفكرية والعملية التي تتنازع الأفراد والجماعات في عقيدتهم ، وتدفعهم للتغلب عليها وإزالتها حماية لهذه العقيدة. " ^(٢)

وهكذا فالتحديات أمور مستجدة ، وفيها صفات المنازعة بالقول والفعل ، تجعل الأفراد أو الجماعات تحاول التغلب عليها وإزالتها حماية لمعتقداتهم .

(١) كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج٢ ، ص٢٩٦ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ١ ، ١٤٢٤ هـ .

(٢) التحديات العقيدية المعاصرة ، محمد عبد الله عيسى ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم جامعة المنيا ص١٠٢٢ ، المجلد ٤٣ ، العدد ٢ ، يناير ٢٠٢١ م.

ثانياً : مفهوم العقيدة في اللغة والاصطلاح :

١ - مفهوم العقيدة في اللغة :

العقيدة في اللغة مشتقة من الفعل " عقد " وهو الذي يدل علي اللزوم والعهد والتأكيد.

جاء في لسان العرب " العقد نقيض الحل، والعقد العهد والجمع عقود، وعقد العهد واليمين يعقدهما أي أكدهما ، والمعاهدة المعاهدة، يقال : تعاقد القوم أي تعاقدوا."^(١)

ويقول ابن فارس : "عقد" العين والقاف والداد أصل واحد يدل علي شدة الوثوق، واليه ترجع فروع الباب كلها، وعاقدته مثل عاهدته ، وعقدة كل شيء وجوبه وإيرامه، يقال: اعتقد فلان عقدة أي اتخذها ، واعتقد مالا وأخاً أي اقتناه ، وعقد قلبه علي كذا فلا ينزع عنه ، واعتقد البناء أي صلب ، واعتقد الإخاء ثبت."^(٢)

وجاء في القاموس المحيط " عقد الحبل والبيع والعهد يعقده شده ، والعقد الضمان والعهد ، يقال: تعاقدوا أي تعاقدوا ، والعقيد والمعاهد المعاهد."^(٣)

٢ - مفهوم العقيدة في الاصطلاح :

للعقيدة في الاصطلاح تعريفات متعددة أبرزها ما يأتي :

١ - "العقيدة هي مجموعة من قضايا الحق البديهية، المسلمة بالعقل والسمع والفترة، يعقد عليها الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره، جازماً بصحتها، قاطعاً بوجودها وثبوتها، لا يري خلافها أن يصح أو يكون أبداً، وذلك

(١) لسان العرب لابن منظور ج٤ ، ص ٣٠٣٠ مادة عقد

(٢) معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص ٨٦ .

(٣) القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تعليق أبو الوفا الهوريني ، ص ١١١٨ ، ط دار الحديث ، القاهرة ، مصر ٢٠٠٨م.

كاعتقاد الإنسان بوجود خالقه، وعلمه به، وقدرته عليه، ولقائه به بعد مماته، ومجازاته علي أعماله، وكاعتقاده بوجود طاعته فيما بلغ من أوامره ونواهيه، عن طريق كتبه ورسله ، وكاعتقاده بغني ربه عنه، وافتقاره هو إليه في كل شأنه ، حتي أنفاسه التي يرددها ، فبالله وحده تعالي تكون حياته ، وعليه وحده توكله واعتماده ، فهو مولاه الذي لا مولي له غيره ، ومعبوده الذي لا معبود له سواه.^(١)

٢ - عرفت العقيدة أيضاً بأنها " التصديق والاعتراف الكامل من غير تبديل أو نقص بالعقيدة ، والاستسلام الكامل واليقيني لجميع أركان الإسلام."^(٢)

٣ - وعرفت العقيدة أيضاً بأنها " الأمور التي تصدق بها النفوس ، وتطمئن إليها القلوب ،وتكوّن يقيناً عند أصحابها لا يمازجها ريب ، ولا يخالطها شك."^(٣)

وهكذا ومن خلال المفهوم اللغوي والاصطلاحي تكون العقيدة مجموعة من الأمور العملية والعلمية يأخذها الإنسان من مصادرها الأصلية " الكتاب والسنة " وتكوّن عهداً والتزاماً من الإنسان تجاه ربه بأن يلتزم بما أمر وبيّتعد عما نهى.

(١) عقيدة المؤمن ،أبو بكر الجزائري ص ٢١ ،ط مكتبة الكليات الأزهرية ،مصر ط ٢ ، ١٩٧٨م.

(٢) كبري اليقينيات الكونية ، محمد سعيد رمضان البوطي ،ص ٧٠ ،ط دار الفكر ،دمشق ط ١ ،١٤٠٢هـ

(٣) العقيدة في الله ،عمر سليمان الأشقر ،ص ١١ ، ط دار النفائس للطبع والنشر، الأردن ١٤١٩هـ

المطلب الثاني

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخ نشأتها وأنواعها

أولاً : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي أهمها ما يأتي:

١ - "مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية علي الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين من الأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات ، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين".^(١)

٢ - مواقع التواصل الاجتماعي هي " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات".^(٢)

٣ - مواقع التواصل الاجتماعي هي " مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب "ويب 2.0"، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات"، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف علي أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت، والتعرف علي المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، وأخيراً مشاركة هذا الموقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه".^(٣)

(١) الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل/ مروى عصام صلاح/ ص٢٤٦/ ط دار الاعتصام، الأردن ٢٠١٥م

(٢) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي/ زاهر راضي/ مجلة التربية جامعة عمان الأهلية العدد ١٥ لسنة ٢٠٠٣ م / ص ٢٣.

(٣) الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية/ جبريل بن حسن العريشي/ سلمي بنت عبد الرحمن الدوسري ص٢١- ط / دار المنهجية للطبع والنشر / عمان/ الأردن - ط ٢٠١٥ م .

ثانياً : تاريخ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

"ظهرت فكرة الإنترنت في نهاية ستينيات القرن الماضي، وكانت البداية تمثل مطلباً عسكرياً للمؤسسة العسكرية الأمريكية، إذ إبان الحرب الباردة بين روسيا وأمريكا ظهر تساؤل في البنتاجون" وزارة الدفاع الأمريكية" فحواه ماذا يحدث إذا اطلق الاتحاد السوفيتي صواريخه علي أمريكا فانقطعت الاتصالات داخلها ؟ وكيف يمكن تحريك الوحدات العسكرية الأمريكية في حال انقطاع خطوط الاتصال ؟ وبعد عدة سنوات من الدراسة والعمل ظهرت شبكة الإنترنت كإجابة علي هذا السؤال، فكانت بداية الإنترنت لأغراض عسكرية، ثم انقسمت الشبكة بين المجتمع العسكري والمجتمع المدني ، ليتولى الجزء المدني منها مجموعة من الجامعات، وأخذت في التطور، حتي ظهرت شبكة "HYPERTEXT" وكانت ثورة في عالم الاتصالات، وانتشرت بعد ذلك تقنية النص الحقيقية في عالم الإنترنت ، إذ مكنت العالم من الاتصالات بسهولة عبر الإنترنت وتبادل المعلومات وإنشاء المواقع. (١)

ويعتبر موقع "Geocities" هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية علي الإنترنت سنة ١٩٩٤م، ثم تلاه بعام واحد موقع "theglobe" ثم موقع "classmates" سنة ١٩٩٥م ، وكان الموقع للربط بين زملاء الدراسة ، وفي عام ١٩٩٧م ظهر موقع "Dehrees" والذي ركز علي الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهر في هذه المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأشخاص وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمة مشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها ، وفي الفترة ما بين عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٤ بلغت شعبية مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية ذروتها من خلال ظهور ثلاث مواقع ابرزها موقع "ماي سبيس"

(١) الإعلام الإلكتروني /عبد العزيز الشريف/ ص ٢٩ /ط دار يافا العلمية للطبع والنشر

/الأردن .

MySpace ، ثم تلاه موقع فريندستر "Friendster" ، ثم ظهر الموقع الأشهر فيس بوك "Facebook" والذي أصبح بسرعة من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية وأكثرها شهرة .^(١)
ثالثاً : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي عدة خصائص محددة منها :

- ١ - الشمولية والانتشار: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغي الحدود الدولية ،حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل سهولة .
- ٢ - التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تعطي حيزاً واسعاً من المشاركة الفعلية بين الأفراد .
- ٣ - تعدد الاستعمالات: فمواقع التواصل كما لها استخدامات إيجابية كاستخدام الطلاب في التعليم، والعالم في بث علمه، والكاتب في التواصل مع القراء، فهي لها أيضاً استخدامات سلبية كنشر الإلحاد والإباحية والفكر المتطرف.
- ٤ - سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتعامل مع الآخرين.
- ٥ - اقتصادية الجهد والمال: ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز علي شبكات التواصل الاجتماعي فليس ذلك حكرًا علي أصحاب المال.^(٢)

(١) شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير/ميمي محمد عبد المنعم /ص٢١٣/ مجلة كلية التربية جامعة عين شمس / الجزء الثاني /العدد ٢٤ /٢٠١٨م.
(٢) شبكات التواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال/ شراد سهيل/ص٤٣ /مجلة العلوم الإنسانية جامعة الإخوة منتوري الجزائر /المجلد ب / العدد٤٧/ ٢٠١٧م.

رابعاً: أنواع شبكات مواقع التواصل الاجتماعي:

١ - فيس بوك " Facebook " :

فيس بوك هو أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكات الإنترنت. ويعرف فيس بوك بأنه" عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً ، ويسمح فيس بوك لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم ، عن طريق عمل بروفایل يقوم من خلاله الشخص بتحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات أصدقاء لها نفس الاهتمام والرغبات، وتدير الموقع شركة فيس بوك كملكية خاصة لها ."^(١)

انطلق فيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش"، الذي ابتكره "مارك زوكربيرج" في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٣ ، عندما كان طالباً بالسنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية ، وهو موقع يعتمد علي نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم يختار رواد الموقع الصور الأكثر جاذبية ، ثم أطلق "زوكربيرج" فيس بوك بعد إضافة الكثير من التعديلات علي موقع "فيس ماتش" ، وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات والمدارس الأمريكية، واستمر الموقع قاصراً علي الطلبة لمدة عامين ، حتي قرر "زوكربيرج" أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه ، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، حيث ارتفع من ١٢ مليون مستخدم في شهر ديسمبر ٢٠٠٦ إلى أكثر من ستين مليون مستخدم في نهاية ٢٠٠٧م.

وقد أعلن "زوكربيرج" عبر صفحته الشخصية أن عام ٢٠١٧ بلغ عدد مستخدمي فيس بوك حول العالم ٢ مليار شخص ، ليمثل بذلك مستخدم فيس بوك نحو ربع سكان العالم البالغ عددهم آنذاك ٧،٢ مليار نسمة."^(٢)

(١) الإعلام الإلكتروني الأسس والآفاق ص ٢٥٠

(٢) شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير ص ٢١٥ .

٢ - توتير "twitter" :

ظهر موقع توتير في أوائل عام ٢٠٠٦ م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "odeo" الأمريكية في مدينة سان فرنسيسكو الأمريكية ، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦م، وبعد ذلك بدأ الموقع كخدمة جديدة علي الساحة في عام ٢٠٠٧ .

يقدم موقع توتير خدمة تدوين مصغرة تسمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" بحد أقصى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة ، وتطور توتير كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية ، فلم يعد مجرد أداة للتواصل بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها كبار مشاهير السياسة والرياضة والفن .^(١)

٣ - اليوتيوب "YouTube" :

هو موقع لمقاطع الفيديو ، متفرع من جوجل وبتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو ، وهناك أعداداً كبيرة يمتلكون حساباً فيه ، ويزوره الملايين من البشر يومياً ، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن مراسلوها من الحصول عليها .

تأسس موقع يوتيوب في عام ٢٠٠٥ في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عن طريق "تشاد هارلي ، وستيف تشن ، وجاود كريم" وهم موظفون سابقون في شركة " pay pal " ، ويشتمل الموقع علي مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والموسيقي ، وقامت شركة جوجل بشراء الموقع مقابل "١،٦٥" مليون دولار ، وأصبح يوتيوب شبكة التواصل الأولى حسب مجلة التايمز الأمريكية .^(٢)

(١) دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب "توتير نموذجاً" / إعداد مركز المحتسب للاستشارات/ص٤١

ط دار المحتسب للطبع والنشر /الرياض/ط١/٤٣٨هـ - .

(٢) مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني / عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر ص ٦٥ / ط دار صفاء/عمان /الأردن / ط ١ /٢٠١٥

٤ - سناب شات "snap chat"

سناب شات تطبيق رسائل مصوره وضعه "إيفان شيببغل، وروبرت مورفي"، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات إلى قائمة التحكم من المتلقين، يعطي التطبيق للمستخدمين مهلة زمنية من ثمانية إلى عشر ثوانٍ لالتقاط الصور، وبعد إرسالها تبقى مدة أربع وعشرين ساعة فقط ثم تختفي من الجهاز المستلم ، وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات. (١)

٥ - واتس آب "whatsapp"

تطبيق مراسلات فورية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو، تأسس في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي "بريان اکتون ، والأوكراني جان كوم" وكلاهما من الموظفين السابقين لموقع ياهو. (٢)

٦ - الانستجرام "instagram"

تطبيق يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب عليها ، كانت بداية الانستجرام في ٢٠١٠ حيث تم التوصل إلى تطبيق يعمل علي التقاط الصور وإضافة الفلاتر عليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية. (٣)

(١) دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ص ٣٨

(٢) المرجع السابق ص ٤٠

(٣) مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ص ٦٦ .

المبحث الثاني

أبرز التحديات العقدية علي مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول

المواقع الإلحادية علي شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي العقيدة
أولاً : مفهوم الإلحاد لغة واصطلاحاً:

١ - الإلحاد في اللغة :

وردت معاني كثيرة لكلمة الإلحاد في المعاجم العربية، واغلبها يدور حول المعنى الذي يدل على الميل عن الشيء وتركه مع العدول عن الطريق المستقيم .

جاء في لسان العرب " ولحد في الدين يلحد وألحد مال وعدل " (١)

وقال الزجاج " الإلحاد هو الميل عن القصد. " (٢)

وقال ابن فارس " الإلحاد أصل يدل على الميل عن الاستقامة يقال: الحد

الرجل إذا مال عن الطريق المستقيم. " (٣)

وبهذه المعاني يكون الإلحاد هو الميل عن الشيء والابتعاد عنه يقال :

لحد السهم إذا مال عن الهدف وابتعد عنه .

٢ - مفهوم الإلحاد في الاصطلاح :

للإلحاد في الاصطلاح تعريفات كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف

تصورات الناس واعتقاداتهم .

(١) لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٣٦٨

(٢) معاني القرآن الكريم وإعرابه المسمى المختصر في إعراب القرآن ومعانيه للزجاج/

ج ١ ص ٢٣٤ ط دار الكتب العلمية بيروت / ط ١ / ١٩٩٨م.

(٣) معجم مقاييس اللغة/ ص ٢٣٤

أ - المفهوم الفلسفي للإلحاد :

ورد مفهوم الإلحاد في الفلسفة اليونانية بمعنى إنكار الألوهية، وبدا هذا واضحاً عند السابقين على سقراط من الفلاسفة الماديين أو الطبيعيين الذين وضعوا الماء أو التراب أو النار أو الهواء مبادئ للأشياء .

وعرف الإلحاد في المعجم الفلسفي بأنه "مذهب من ينكرون الألوهية"^(١) وفي موسوعة لالاند عرف الإلحاد بأنه "عقيدة قوامها إنكار وجود الله"^(٢) وفي معجم أكسفورد "الإلحادية في ظاهرها تعليم يقر عدم وجود الله"^(٣)

ب - مفهوم الإلحاد المعاصر:

يعرف الإلحاد المعاصر بأنه " عبارة عن مجموعة من المفاهيم الخاطئة تعتمد على فكرة أن الكون نشأ تلقائياً نتيجة لأحداث عشوائية، وأن الحياة ظهرت ذاتياً من المادة، وأن الإنسان ليس إلا جسداً مادياً يفنى ذاتياً بالموت، ولا يعترف هذا النوع من الإلحاد بوجود الله مطلقاً"^(٤)

ج مفهوم الإلحاد في الإسلام :

يختلف مفهوم الإلحاد في الإسلام عن المفهوم الفلسفي للإلحاد وعن مفهوم الإلحاد المعاصر، وذلك لأن مفهوم الإلحاد في الإسلام أعم وأشمل بكثير من مجرد إنكار وجود الله عز وجل ، فهو يشمل كل ميل عن أصل الإسلام، أو المعلوم منه بالضرورة، أو الثوابت الخاصة به ، يقول غيضان

(١) المعجم الفلسفي ،مراد وهبه ص٧٨٣ ط دار قباء الحديثة ط ١ ٢٠٠٧م.

(٢) موسوعة لالاند الفلسفية ، اندريه لالاند ص ١٢٣ ط دار منشورات عويدات ط ١ ، ٢٠١١م

(٣) دليل أكسفورد الفلسفي ،نبيل الحصادي ص ٢٢٧ ط دار قباء ط ١ ٢٠١٣م.

(٤) وهم الإلحاد هدية مجلة الأزهر لشهر المحرم ١٤٣٥ هـ ص٢٦ د/ عمرو شريف ، تقدم د محمد عمارة .

السيد علي : " الإلحاد إنكار وجود الله والنبوت وإنكار البعث وإنكار العالم الغيبي بمعنى أن ينكر المرء أصلاً من أصول الدين أو اعتقاداً من الاعتقادات المألوفة " (١)

وعلى هذا فإذا كان مفهوم الإلحاد في الإسلام اعم وأشمل من مجرد إنكار وجود الخالق جل وعلا، فإنه يفهم من ذلك لماذا كان يوصف بعض فلاسفة المسلمين بأنهم ملحدين رغم اعترافهم بوجود الله ورغم أنهم يدينون بالإسلام؟ إن السبب في ذلك يرجع إلى تأثير بعض فلاسفة المسلمين بفلاسفة الهند أو اليونان أو الفرس، والتأثر بأقوالهم المخالفة لصريح الدين والقرآن، كإنكارهم لقيام الأجسام في البعث، أو أن البعث يكون للروح فقط، أو كقول بعضهم إن وحي الأنبياء ليس وحياً حقيقياً وإنما هو عبقرية منهم، أو قولهم إن الله يمكن أن يحل في أحد مخلوقاته أو يتحد به، إلى آخر ذلك من الأقوال والأفعال التي يخرج بها عن المعلوم من الدين بالضرورة، من أجل هذا كان يوصف بأنه ملحد رغم أنه يعترف بوجود الخالق ولا ينكر وجوده ولكنه أنكر معلوماً من الدين بالضرورة.

ثانياً: أنماط الملحدين علي شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك أنماطاً متعددة للملحدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- ١ - الملحد الصرف وهو المنكر للدين والوجود الإلهي.
- ٢ - اللاديني وهو من لا يؤمن بدين وليس بالضرورة أن يكون منكراً للألوهية.
- ٣ - الربوبي وهو الذي يؤمن بأن الرب قد خلق الكون ولكنه ينكر أن يكون الرب قد تواصل مع البشر عن طريق الأديان والرسل.

(١) الإلحاد الاستمولوجي/ دفيد هيوم تمثيلاً / غيضان السيد على/ المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية / مجلة الاستغراب ص ١٨٥ العدد ٧ لسنة ٢٠١٧م

٤ - اللادري وهو الذي يؤمن أن قضايا الألوهية والغيب لا يمكن إثباتها وإقامة الحجة عليها كما لا يمكن نفيها لاعتبارها فوق قدرة العقل علي الإدراك.

٥ - العدائي وهو الذي يأخذ موقفاً عدائياً من الاله والدين والمتدينين.

٦ - المتشكك وهو الذي يري أن براهين الألوهية لا تكفي لإقناعه بوجود الاله ويحتاج لبراهين عقلية أكثر وضوحاً وعمقاً.^(١)

ثالثاً: أسباب اهتمام الملاحدة بنشر الإلحاد على مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة أسباب جعلت للملاحدة حضوراً ملموساً علي مواقع التواصل الاجتماعي لبث سمومهم بين أكبر عدد من المرتادين لهذه المواقع ومن أهم هذه الأسباب :

١ - سرعة الانتشار : فهذه المواقع يتواصل من خلالها الملايين من البشر لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة، وهذا يعزز القدرة التأثيرية للملحدين في نشر أفكارهم المسمومة بين أكبر عدد من الناس في أقل وقت ممكن .

٢ - مساحة الحرية الواسعة التي تمنحها مواقع التواصل الاجتماعي : فهذه المواقع تمثل المتنفس الرئيسي الذي يستخدمه الملحد ولا سيما العربي للتدليل علي وجوده بحرية ، والتعبير عن نفسه ، وذلك لأنها تسمح له بالتحايل علي الرقابة السياسية والفقهية والاجتماعية ، فهذه المواقع حين تضمن المجهولية للفرد الملحد يمكنه ذلك من إنكار وجود الله ونقض الأديان بكل أريحية وحرية، كما سمح الإنترنت بتشكيل مجموعات فايبيوكية ذات حجم لا يستهان به من الملحدين العرب، وفي اطار هذه المجموعات يتعرف الملحدون علي بعضهم البعض من أجل تبادل الآراء

(١) خرافة الإلحاد / عمرو شريف / ص ٢٨ / ط مكتبة الشروق مصر / ١ / ٢٠١٤م.

في اللاتدين ، واللاأدرية ، وفي الإلحاد بصفة عامة ، وهكذا نجد علي فيس بوك صفحة لكل دولة عربية خاصة بالإلحاد.(١)

٣ - توفر هذه المواقع إمكانية توصيل الإلحاد بلغات مختلفة ، كما أنها توفر أقوى الوسائل للتأثير علي الأفكار والمعتقدات فهناك الوسائل البصرية كالمنتشرة علي يوتيوب ، وهناك الوسائل الخطية أو الكتابية كالتي توجد علي فيس بوك .

رابعاً : رصد تفاعلات الملحدين علي مواقع التواصل الاجتماعي:

١ - رصد تفاعلات الملحدين علي موقع فيس بوك :

من الصعب جداً حصر جميع صفحات الملحدين علي فيس بوك وذلك لأن هناك الكثير ممن ينشر محتويات الحادية بصورة غير مباشرة كمن ينشرها تحت اسم غير الحادي علي صفحته .

لذلك سوف أقوم برصد تفاعلات أهم الصفحات الموجودة علي فيس بوك باللغة العربية والتي تسجل نسب متابعة عالية وفيما يلي جدول توضيحي يشتمل علي اسم الصفحة وتاريخ إنشاء الصفحة وعدد المتابعين وعدد تسجيلات الإعجاب بالصفحة .

م	اسم الصفحة	تاريخ الإنشاء	عدد المتابعين	تسجيلات الإعجاب
١	الملحدون السعوديون	١٨ مايو ٢٠١٠	٣٠٤٧	٢٨٩٤
٢	الملحدون الجزائريون	٣ مارس ٢٠٢١	١١٦٥	١١١٤
٣	الملحدون اليمنيون	١٦ ديسمبر ٢٠١٣	٧٦٨	٦٢٩

(١) سوسيولوجيا الإلحاد في العالم العربي / عبد الصمد الديالمي / مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات عبر الإنترنت /قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة ص ٥ / ٢٠١٦ م

<https://www.mominoun.com/>

التحديات العقدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وسبل المواجهة

م	اسم الصفحة	تاريخ الإنشاء	عدد المتابعين	تسجيلات الإعجاب
٤	الملحدون السوريون	٢٣ يوليو ٢٠١٦	١٢٤	١١٧
٥	الملحدون المغاربة	٢١ ديسمبر ٢٠١٣	٢٦٢٠	٢٥٨٣
٦	الملحدون في الأردن	٢٣ سبتمبر ٢٠١٣	٢٢٤	٢١٨
٧	الملحدون السودانيون	٧ فبراير ٢٠١٣	٤٣٤١	٣٩٨٢
٨	الملحدون اللبنانيون	٢٥ يونيو ٢٠١٦	٣١٥٢	٣٠٤٠
٩	تونس الملحدة	١١ فبراير ٢٠١١	١٤٨٤	١٣٩١
١٠	مصريون بلا ديانة	١١ ديسمبر ٢٠١٥	٢٢٠٢	٢١١٢
١١	الملحدون الأفارقة	١٦ ديسمبر ٢٠١٣	٦٧٧٨	٦٦٨٠
١٢	الملحدون الشرق أوسطيون	٥ يونيو ٢٠١٥	٧٠٩٢	٦٨١٥
١٣	الملحدون العرب	٦ أغسطس ٢٠١٥	٣٠٩	٢٨٨
١٤	مكتبة الملحدين العرب	٢٧ يناير ٢٠١٢	١٦٩٣٠	١٦٣٩٥
١٥	شبكة ومنتدي الملحدون العرب	١٠ نوفمبر ٢٠١٢	٢٣٢٤	٢٢٥٤
١٦	اتحاد الملحدون العرب	٢٢ نوفمبر ٢٠١٢	٥٦٩٣	٥٤٤٥
١٧	حائط الملحدون المغاربة	١٩ مايو ٢٠١٤	٥١٣٦	٤٩٢٣
١٨	الملحدون المصريون والعرب	١٧ يوليو ٢٠٢٠	٨٦١	٨١٧
١٩	ملحدون يدخلون الجنة	٢٩ نوفمبر ٢٠١٤	١٧٤٠	١٦٧٥
٢٠	الملحدون يتساءلون	١٤ أبريل ٢٠١٩	٦٣١٦	٥٩٢٥
٢١	كوكب الملحدين	٢٣ ديسمبر ٢٠١٣	٧٣٢٠	٧١٦٣
٢٢	الملحدون الساخرون	١١ أبريل ٢٠٢٠	١٦٠٦	١٥٠٣
٢٣	ملحدون مفكرون	٣ فبراير ٢٠١٥	١٤٣٤٢١	١٣٩٧٢٧
٢٤	ملحدون ضد الأديان	٢٣ سبتمبر ٢٠١١	٩٧٩٩	٩٣٠٦
٢٥	الملحدون	١٢ أكتوبر ٢٠١٦	٢٩٤٩	٢٧٣٠

- تحليل المحتوى الإلحادي علي صفحات الفيس بوك:

من خلال استعراض المحتوى الفكري للصفحات الإلحادية السابقة الذكر علي موقع فيس بوك يمكن أن نتبين ملامح هذا المحتوى والشبهات التي يثيرها الملحدون من خلال النقاط التالية:

١ - يعتبر الدين الإسلامي أكثر الأديان تعرضاً للهجوم من قبل الملحدين ، وبعده يأتي الدين المسيحي بصورة قليلة جداً ، ولا نكاد نلمح أي تهجم علي الديانة اليهودية.

٢ - أغلب الصفحات الإلحادية تحاول أن تثبت أن الفكر الداعشي هو النموذج الأمثل للإسلام، وأن هذه هي حقيقة الإسلام، دين يدعو إلى القتل وسفك الدماء وعدم احترام الآخر، ثم يربطون ذلك بالفتوحات الإسلامية ، في محاولة منهم لتمرير فكرة أن الإسلام انتشر بالسيف ، وأن المسلمين دائماً متعطشون للدماء.

٣ - أغلب الصفحات تصور المسلم علي أنه حيوان شهواني ، وأن تفكيره دائماً ما ينصب علي النواحي الجنسية ، ويربطون ذلك بمسألة الحور العين في الجنة، وأن المسلم قد يقدم علي تفجير نفسه في مقابل أنه سيحظى بالحور العين في الجنة، وما هذا إلا لأنه صاحب عقلية شهوانية.

٤ - تحاول بعض الصفحات أن تلفت النظر إلى وجود بعض الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم ويعرضون نماذج لبعض الآيات القرآنية ويدعون أن بها أخطاء لغوية ولكن أغلب ما يعرضونه ينم عن جهلهم بقواعد اللغة العربية والأساليب البلاغية للقرآن الكريم.

٥ - تعتمد أغلب الصفحات علي السخرية والصور الكاريكاتيرية في عرض أفكارهم الإلحادية لأن هذا الأسلوب يجذب الكثير من المتابعين ، وخاصة من الشباب الذين يملّون القراءة المطولة ، فيقوم الملحدون بعرض الفكرة

الإلحادية علي هيئة تعليق صغير علي أحدي الصور الكاريكاتيرية ، أو علي صورة أحد ممثلي الكوميديا ويختارون الصورة بعناية بحيث تكون من أحد الأفلام التي حققت نسبة مشاهدة عالية.

٦ - أغلب الشبهات التي يثيرها الملحدون علي صفحاتهم حول شخصية النبي محمد عليه السلام تتعلق بمسألة تعدد زوجاته صلي الله وعليه وسلم ، وخاصة قصة زواجه من السيدة صفية بنت حيي بن أخطب ، والسيدة زينب بنت جحش ، والسيدة عائشة رضي الله عنهن أجمعين ، في محاولة منهم لإظهار النبي عليه السلام بصورة شهوانية ، وأنه - حاشاه صلي الله عليه وسلم - كان يسعي وراء ملذاته الشخصية ، حتي ولو أدي به ذلك إلى القتل كما في قصة زواجه من السيدة صفية، أو تغيير الأحكام كما حدث في قصة زواجه من زينب بنت جحش وطلاقها من سيدنا زيد، وأنه كان مولعاً بالقاصرات كما حدث في زواجه من السيدة عائشة رضي الله عنها .

٧ - أغلب الصفحات الإلحادية تلعب علي وتر العاطفة الإنسانية ، وذلك بالربط بين تشرد كثير من الناس في الحروب وخاصة الأطفال ، وبين رحمة الله تعالي، كدليل علي عدم وجود رب للكون، وذلك عن طريق عرض بعض الصور لأطفال مشردين ، أو أطفال ماتوا تحت الأنقاض ، أو بعض الأطفال المشوهين خلقياً ، ثم يكتبون تحتها عبارات مثل أين الله من هؤلاء؟ أو كيف يكون الله رحيماً ويترك هؤلاء؟ أو لماذا خلق الله هؤلاء مشوهين ولم يخلقهم أسوياء مثل غيرهم؟ وكثير من نوعية هذه الأسئلة التي يحاولون من خلالها زرع الشك في قلوب المؤمنين بالله.

٨ - أغلب الصفحات تتهم المسلمين بالعنصرية ضد المرأة ، وأن الإسلام لم يحترم المرأة، وإنما اعتبرها مجرد وسيلة للاستمتاع فقط ، وأنه اتهمها

بأنها ناقصة عقل ودين ، ولا تصلح لتولي منصب الإمارة ، ثم يقارنون بين المرأة في البلاد الإسلامية والمرأة في البلاد العلمانية ، وكيف أن المرأة في الدول العلمانية تتولي منصب الرئاسة وتؤدي فيه أفضل من الرجال فكيف يحرمها الإسلام من هذا الحق .

٩ - بعض الصفحات تشكك في القصص القرآني وتعتبره مجرد أساطير ، أو تزعم أن النبي اقتبسها من الديانات الأخرى أو من شعراء سابقين .

١٠ - بعض الصفحات تحاول أن تشير إلى وجود أخطاء علمية في القرآن ، وذلك بعرض بعض النظريات العلمية التي لم يثبت صحتها بنسبة مائة في المائة والتي قد تحتوي علي بعض الأشياء التي لا تتفق مع ما جاء في القرآن ، ثم يدعون أن القرآن به أخطاء علمية.

١١ - بعض الصفحات تنشر كثيراً رسومات " ارنت هيجل " عن الأجنة كدليل علي صدق نظرية التطور ، والغرض منه هدم العقيدة الدينية القائمة علي أن الله خلق الإنسان بيده.

١٢ - هناك صفحات عبارة عن مكاتبات لنشر الكتب الإلحادية مثل صفحة " مكتبة الملحدين العرب " حيث يوجد بها العديد من الكتب الإلحادية ، بالإضافة إلى روابط بعض القنوات الإلحادية ، وبعض المنتديات الإلحادية.

تلك هي أهم النقاط التي تم التوصل إليها من خلال تحليل المحتوى الفكري للصفحات الإلحادية علي فيس بوك ، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض النقاط قد تكون متكررة في أكثر من صفحة علي فيس بوك.

٢ - رصد تفاعلات الملحدين علي تويتر :

كما ذكرت سابقاً أنه لا يمكن حصر جميع الصفحات علي فيس بوك ، كذلك لا يمكن حصر الملحدين علي تويتر ، لأن بعض الحسابات علي تويتر

تستخدم أسماء أشخاص عادية ويكون المحتوى داخل الحساب محتوى الحادي، كما أن هناك حسابات يقوم أصحابها بكتابة اسم الحساب علي هيئة كنية أو لقب ولا يدل علي أنه ملحد ويكون المحتوى الحادي، لذا سأكتفي بعرض نماذج لبعض الحسابات الإلحادية ، ثم أقوم بتحليل المحتوى الفكري الإلحادي لهذه الحسابات ، وفيما يلي جدول توضيحي بأسماء هذه الحسابات علي توتير ، وتاريخ إنشاء هذه الحسابات وعدد المتابعين .

م	اسم الحساب علي توتير	تاريخ إنشاء الحساب	عدد المتابعين
١	لا ديني	يناير ٢٠١٨	١٠٢١٨
٢	لماذا تركت الإسلام	يوليو ٢٠١٦	١٥٠١٨
٣	ملحد عاش في أرض الخلافة	ديسمبر ٢٠١٤	٣٨٨٤
٤	ملحده يمنية	يوليو ٢٠١٩	٤٤٧٩
٥	الملحدون التونسيون	سبتمبر ٢٠١٧	١١٢٠
٦	ملحدون مفكرون	أغسطس ٢٠١٦	٢٦٠٤
٧	مهرطق اليمن	مايو ٢٠١٩	٣٣٩٩
٨	الملحدون العراقيون	نوفمبر ٢٠٢١	٤٧٩
٩	ملحدون بلا حدود	أغسطس ٢٠١٦	٢٥٤
١٠	ملحد حتي الثمالة	يناير ٢٠١٢	٦١٢٠

- تحليل المحتوى الإلحادي علي توتير :

من خلال استعراض المحتوى الفكري للملحدين علي توتير نجد أن هناك تشابهاً كبيراً قد يصل أحياناً إلى حد التطابق بين الملحدين علي توتير، والملحدين علي فيس بوك .

نجد نفس الشبهات حول قضايا المرأة ، والعدالة الإلهية ، ودعوي انتشار الإسلام بالسيف، ونفس البذاءة والتناول علي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ونفس الموقف من القرآن الكريم وادعاء أن فيه أخطاء علمية ولغوية .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإفلاس الفكري للملحدين ، فما هي إلا مجموعة من الشبهات التي يستقيها الملحدون من كتب المستشرقين الحاقدين على الإسلام، ثم يقومون بالثرثرة بها على صفحات الفيس وحسابات تويتر، وغرضهم من ذلك خلق نوع من الزخم الإعلامي يحاصرون به المؤمنين من أجل زعزعة العقيدة في نفوسهم .

وإن كان هناك ثمة اختلاف بين الملحدين على فيس بوك ، والملحدين على تويتر فهو خلاف بسيط يمكن حصره فيما يأتي:

١ - هناك سمة مشتركة بين أكثر أصحاب الحسابات على تويتر وهي أنهم يزعمون أنهم كانوا مسلمين ولكن بعد قراءات كثيرة - علي حد زعمهم - وتفكير عميق اكتشفوا أن الديانات خرافة كبيرة ومن ثم قرروا ترك الدين الإسلامي ، والسير على طريق الإلحاد.

٢ - بعض أصحاب الحسابات يتخذون من الملحدين القدامى أمثال "ابن الراوندي، وابن المقفع" وغيرهم نماذج يحتذي بها علي اعتبار انهم كانوا أصحاب فكر مستنير، ونظرة تقدمية سبقوا بها أجيالهم بمراحل كبيرة، والبعض الآخر يري في الملحدين المحدثين أمثال "ريتشارد دوكينز" وغيره نموذج يحتذي به علي اعتبار أنه ممثل العلوم التجريبية والتي يُستغني بها علي حد زعمهم عن خرافات الأديان.

٣ - رصد تفاعلات الملحدين علي يوتيوب :

اعتمد الملاحظة كثيراً علي موقع " يوتيوب" لتمرير أفكارهم الإلحادية ، وذلك لأن يوتيوب من وسائل التواصل الاجتماعي البصرية ، ومعلوم أن الوسائل البصرية تضيف إلى العقل والي الأذن بعداً آخر يزيد من طول وعمق التأثير في ذاكرة الإنسان ، ألا وهو العين وما تري.

ولم يتخلف الإلحاد عن حجز مقعده في ركب تلك الوسائل البصرية ، ليستغل قوة وسهولة انتشارها، ولكسب أكبر قاعدة ممكنة من الاتباع المتعاطفين معه.

أما عن عدد الملفات الإلحادية المرئية علي يوتيوب ، وعدد القنوات الإلحادية فإنه من الصعب جداً حصر كل الملفات المرئية والقنوات الإلحادية، وذلك لعدم وجود أداة لحصر كل هذا الكم الهائل من الملفات المرئية التي يبثها الملحدون، ولكن هناك دراسة قام بها الباحثان " أحمد عبد حسين العوايشة ، وأنس عبد الله الشخانية " قدما فيها إحصائية تقريبية لعدد الملفات الإلحادية المرئية، ومما جاء في هذه الإحصائية " بالبحث عن بعض المفردات التي يغلب استخدام الملاحظة لها في تسمية ملفاتهم وقنواتهم عبر اليوتيوب ، نستطيع أن نأخذ فكرة تقريبية عن أعداد هذه الملفات ، فالبحث عن مصطلح " شبكة الملحدين العرب" أعطي ما يقارب ثلاثة آلاف ملف مرئي ، وبالبحث عن مصطلح " لماذا أصبحت ملحداً" أعطي ما يقارب خمسة آلاف ملف مرئي، وقريب منه مصطلح " اللادينين العرب"، أما بالنسبة للقنوات الإلحادية فمن خلال البحث وجد الباحثان ما يقارب من ألف وأربعمائة وأربعين قناة للإلحاد. ^(١)

هذه نسبة تقريبية لعدد الملفات المرئية الإلحادية علي يوتيوب، وسأعرض في السطور القادمة نماذج لبعض القنوات الإلحادية الموجودة باللغة العربية علي يوتيوب .

(١) المواقع الإلحادية في الشبكة العنكبوتية / احمد عبد حسين العوايشة ، انس عبد الله الشخانية / ص ٣٣٢ / مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية / كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية / مجلد ١٨ / العدد ٢ / ٢٠١٨م.

- نماذج لبعض القنوات الإلحادية علي يوتيوب:

١ - قناة آدم المصري Adam Elmasri .

تاريخ إنشاء القناة ٢٥ أكتوبر ٢٠١٧

عدد المشاهدات ١١٨٦١٨٢٨

رابط القناة علي يوتيوب:

<https://www.youtube.com/c/adamelmasri/join>

٢ - قناة أحمد حرقان Ahmed Harkan .

تاريخ إنشاء القناة: ١٤ سبتمبر ٢٠١٦

عدد المشاهدات : ٦٠١٣٧١٩

رابط القناة: https://en.wikipedia.org/wiki/Ahmed_Harkan

٣ - قناة الملحد .

تاريخ إنشاء القناة : ١٧ يوليو ٢٠٢٠

عدد المشاهدات : ١٩٠٥٧٩٧

رابط القناة :

<https://www.youtube.com/channel/UCsuevQ2cLotPaEK>

m0ooSs8w

٤ - قناة العربي المقتنع the maskedArab .

تاريخ إنشاء القناة : ٢٣ مايو ٢٠١٤

عدد المشاهدات : ٥١٤٦٥٨٦

رابط القناة:

<https://www.youtube.com/channel/UC9JU55HpvRvCSb>

1TO2w_eDA

٥ - قناة الآخر THE OTHER .

تاريخ إنشاء القناة : ٦ نوفمبر ٢٠١٢

عدد المشاهدات : ٧٧٥٢٠٨٠

رابط القناة :

<https://www.youtube.com/channel/UC2iwsqB7xJBMfGO>

ZKrzr6ZA

- تحليل المحتوى الفكري لقنوات الإلحاد علي يوتيوب:

- ١ - أغلب الشبهات علي القنوات الإلحادية تتشابه إلى حد كبير مع الموجودة علي فيس بوك وتويتر .
 - ٢ - يلاحظ ظهور بعض أصحاب القنوات الإلحادية في بث مباشر وفي لقاءات مسجلة علي قنوات أخرى من قنوات الملحدين بهدف تشجيع القناتين وتبادل المشتركين فيها.
 - ٣ - يلاحظ وجود تعليقات كثيرة أسفل الفيديوهات أغلبها يؤيد الفكر الإلحادي والبعض يكون محاولة للرد علي أصحاب الفكر الإلحادي.
 - ٤ - انشأ بعض أصحاب القنوات الإلحادية قنوات فرعية لعرض فيديوهات مسجلة للرد علي بعض المعترضين علي الإلحاد مثل قناة آدم المصري حوارات وردود .
 - ٥ - بعض أصحاب القنوات من خلفية مسيحية والبعض الآخر من خلفية إسلامية وكلهم مجمعون علي أن الأديان صناعة بشرية .
- تلك هي أهم المحاور الفكرية التي يركز عليها الملحدون علي موقع يوتيوب .

ومما هو جدير بالذكر أن هناك نوعاً من الإلحاد المقنع علي موقع يوتيوب يتمثل في عرض بعض الأفلام السينمائية والتي تحمل في مضمونها

أفكاراً الحادية ، وأما عن كيفية تمرير هذه الأفكار الإلحادية من خلال هذه الأفلام فإن ذلك يكون بعدة طرق منها :

١ - تصوير الحياة بمظهر العبثية والعدمية واللاغائية، والغرض من ذلك أن يقنع المشاهد بأن الحياة لا غاية من ورائها ، وأن الكون لا خالق له لأنه وجد عن طريق الصدفة ، لأن كل ما في الوجود مجرد عبث ، فهو ينفي بذلك فكرة الإلتقان في الكون والتي يتخذها المؤمن دليلاً علي وجود الله تعالى.

٢ - المغالاة في الخيال العلمي لتهميش قدرات الخالق عز وجل.

٣ - تمثيل الإله بصورة غير مباشرة لخلع الرؤي الإلحادية عليه.

٤ - استغلال أكاذيب التطور كإجابة للإلحاد.

٥ - خلع صفة العقل علي الذكاء الاصطناعي ليوهم المشاهد أن الإنسان له القدرة علي الخلق مثله مثل الإله تماماً بتمام (١).

خامساً : سبل مواجهة الإلحاد علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي :

هناك عدة سبل لمواجهة خطر الإلحاد الإلكتروني ، ومن أهم هذه السبل

ما يأتي :

١ - تدشين مواقع الكترونية يقوم عليها متخصصون، ترصد شبكات الملحدون علي مواقع التواصل الاجتماعي، وتقوم بتفنيدها والرد عليها بطريقة علمية ، وبأسلوب سهل ومبسط ينفذ إلى عقول الملحدون بسهولة ويسر .

٢ - الاهتمام بقطاع الشباب من الناحية العقدية والفكرية ، فالاهتمام بالشباب منذ الصغر أمر مهم جداً للحد من انتشار هذه الظاهرة خاصة من الناحية العقدية والفكرية، أما من ناحية البناء العقدي فيجب أن نرسخ لدي الشباب مفهوم العقيدة الصحيحة القائمة علي الوسطية والاعتدال ، وأما من ناحية

(١) الميديا والإلحاد / احمد حسن / ص ٤٣ / ط مركز دلائل / الرياض / السعودية / ط ٢

/ ١٤٣٧ هـ .

البناء الفكري فيجب تنمية الشباب علي الفكر السليم الذي ينمي لديه ملكة التمييز بين الحلال والحرام ، والمقبول والمرفوض .

٣ - تفعيل دور المؤسسات الدينية الرسمية ، وذلك بالتحصين من هذه الظاهرة عن طريق المحاضرات والندوات وخطب الجمعة، والاستفادة من الإعلام التقليدي والحديث، وتأهيل الدعاة لحسن خوض غمار هذا المضمار.(١)

٤ - تفعيل دور المؤسسات الثقافية والتعليمية، فمعالجة هذه الظاهرة والتصدي لها من الناحية الثقافية والتعليمية يقع علي عاتق الكتاب والأدباء والمفكرين والمعلمين وكتاب الرواية وغيرهم ممن لهم جمهور عريض من المتابعين يتأثرون بما يقدمونه من أعمال، فواجب هؤلاء خطير جداً، حيث يجب عليهم أن يقدموا ما يخدم دينهم وعقيدتهم ، كما يجب أن يتصدوا خلال أعمالهم للهجمات الفكرية الشرسة التي تتعرض لها العقيدة، حتي يحصنوا الشباب من هذه الهجمات الشرسة ، التي تعبر عن ثقافات وقيم مختلفة ، ربما تنال من قيمة الدين فضلاً عن إنكاره ، لذا وجب علي المسؤولين عن الثقافة والتعليم أن يتعاونوا مع المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، من أجل حماية مجتمعنا عامة، وشبابنا خاصة من الانحراف أو الانجراف نحو هذه الأفكار الشاذة والمعتقدات الباطلة(٢)

(١) الإلحاد المعاصر سماته وأثاره وأسباب علاجه / رسالة دكتوراه من إعداد الباحثة سوزان بنت رفيق بن إبراهيم / جامعة أم القري / كلية الدعوة وأصول الدين / قسم الدعوة الإسلامية/ المملكة العربية السعودية/ ١٤٤٠هـ .

(٢) مخاطر الإلحاد وسبل المواجهة / إعداد الإدارة المركزية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية / إشراف وتقديم د مختار جمعة / ط الهيئة المصرية العامة للكتاب / ط١ / ٢٠٢٠م .

المطلب الثاني

الإباحية علي مواقع التواصل وتأثيرها علي عقيدة الشباب المسلم

أولاً : مفهوم الإباحية لغة واصطلاحاً :

١ - مفهوم الإباحية في اللغة :

الإباحية في اللغة مأخوذة من الفعل "أباح" ومعاني هذا الفعل ومشتقاته كلها تدور حول الكشف والظهور والجهر بالشيء، ومن معانيه أيضاً الانتهاب أو الانتهاك .

جاء في لسان العرب " البوح ظهور الشيء ، وباح الشيء ظهر ، وباح بسره أظهره ، والمباح خلاف المحظور ، والإباحة شبه النهبي ، واستباحه أي انتهبه ومنه قول عنتره :

حتي استباحوا آل عوف عنوة بالمشرفي وبالوشيح الذبل " (١)

وجاء في كتاب العين " البوح ظهور الشيء ، يقال : باح صاحبه بما في

صدره أي أظهره ، والإباحة شبه النهبي ، يقال استباحوه أي انتهبوه " (٢)

وجاء في معجم مقاييس اللغة " البوح سعة الشيء وبروزه وظهوره ، ومن هذا الباب جاء قولهم : ابحتك الشيء أي أنه ليس بمحظور عليك فأمره واسع غير ضيق " (٣)

٢ - مفهوم الإباحية في الاصطلاح :

من خلال استعراض معاني كلمة الإباحية في اللغة نستطيع أن نستخلص معناً اصطلاحياً للإباحية فنقول: " الإباحية هي ارتكاب المحرمات كالزنا واللواط والسحاق والتبرج بجميع أشكاله بصورة علنية بهدف استباحة ما حرمه الله ونهي عنه" .

(١) لسان العرب لابن منظور ج ص ٣٨٤ .

(٢) كتاب العين ج ١ ص ١٧٢ ،

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٥ .

ومن هذا المنطلق أطلق لفظ الإباحية قديماً علي إحدى فرق الشيعة الباطنية^(١) التي كانت تجهر بالمعاصي وتستبيح المحظورات .
وأما عن مفهوم الإباحية في الفكر الغربي فقد عرفت حسب قاموس مريام ويبستر بأنها " الأفلام والصور والمجلات وغيرها التي تصف أو تظهر أشخاصاً عراة ، أو تظهر الجنس بطريقة مكشوفة ومباشرة من أجل الإثارة الجنسية. " ^(٢)

ثانياً : أسباب انتشار الإباحية علي مواقع التواصل الاجتماعي :

هناك عدة أسباب ترجع إلى انتشار الإباحية بصورة كبير علي مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

١ - الربح المادي الهائل الذي يحصل عليه أصحاب الشركات الإباحية ، فلو نظرنا إلى حجم الاستثمارات في مجال الإباحية لاتضح لنا مدي حرص القائمين علي هذه التجارة علي التوسع في انتشارها نظراً لما تدره عليهم من عائد مادي كبير ، ففي عام ٢٠٠٦ تم تقدير عوائد تجارة كل ما يتعلق بالجنس من أفلام وقصص ومجلات بحوالي ١٣ مليار دولار ، وفي عام ٢٠٠٧ تم تقدير عوائد التجارة العالمية للإباحية بحوالي ٢٠ مليار دولار ، وأما عن عوائد الإباحية علي الانترنت فقط فقد قدرت بحوالي ٣ مليار دولار في العام الواحد.^(٣)

(١) للمزيد حول هذه الفرقة ينظر كشف اصطلاحات الفنون والعلوم / محمد علي التهنواوي/ج١/ص٧٩ /ط مكتبة لبنان /بيروت ١٩٩٦ ، وينظر الفرق بين الفرق للبغدادى ص٢٣٣ / ط مكتبة ابن سينا / القاهرة ١٩٨٨م.

(٢) تاريخ الإباحية والي أين نحن ذاهبون مقال للدكتور محمد عبد الجواد / موقع واعي
[/https://uraware.org](https://uraware.org)

(٣) المواقع الإباحية علي الانترنت وأثرها علي الفرد والمجتمع / مشعل بن عبدالله القدهي ص٨ / إصدار وحدة خدمات الانترنت / مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية . ١٤٢٣ هـ .

٢ - الإقبال الشديد علي هذه المواد الإباحية وخاصة من فئة الشباب ، وذلك نظراً لأن الانترنت يتيح للأفراد مشاهدة المواد الإباحية بسرية تامة من خلال هواتفهم النقالة .

٣ - تعتبر المحاولات الجادة لمحاولة تقنين المواد الإباحية علي الانترنت غير فعالة لزيادة الطلب علي هذه المواد ، بالإضافة إلى الاختلاف حول تحديد ما هو إباحي وما هو غير إباحي في القوانين الدولية مما جعل التقييد من الصعوبة بمكان .

٤ - بعض الشباب يعتقدون - وهو مفهوم خاطئ - أن مشاهدة الإباحية لا تمثل حرجاً مثل الحصول علي الجنس بطريق مباشر ، كما أن بعض الأفراد الذين لم يكن بإمكانهم الحصول

علي المواد الإباحية مثل مواطنو الدول الإسلامية والمراهقون اصبحوا الآن أكثر حرية في الحصول علي هذه المواد الإباحية.^(١)

ثالثاً : إحصائيات الإباحية علي مواقع التواصل الاجتماعي :

قام موقع مؤسسة " covenant Eyse " وهي واحدة من أشهر المؤسسات العالمية الأمريكية المهمة بمجال مكافحة الإباحية بعمل إحصائيات موثقة وتفصيلية عن المواد الإباحية علي شبكة الانترنت بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد قام فريق عمل من موقع واعي وهو أحد المواقع المهمة بمكافحة إدمان الإباحية بعمل ترجمة وافية لهذه الإحصائيات وتم نشرها علي الموقع في صور كتاب بصيغة pdf ، وقام بهذه الترجمة المهندس خالد يعقوب الجيدة ، والأستاذ محمد حسونة ، لذا سأعتمد بمشيئة الله تعالي علي هذه الإحصائيات لأنها إحصائيات موثوقة وتفصيلية .

(١) المواد الإباحية والانترنت / ناصر بن محمد المهيزع / ص ١١ / ندوة المجتمع والأمن في دورته الرابعة / كلية الملك فهد الرياض

وفيما يلي جدول توضيحي لإحصائيات الإباحية علي الانترنت بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي :

عدد المواقع الإباحية علي الانترنت	٤,٢ مليون موقع (١٢% من مجموع المواقع)
عدد صفحات الإباحية علي الانترنت	٣٧٢ مليون صفحة
عدد حالات البحث عن المواقع الإباحية علي محركات البحث يومياً	٦٨ مليون (٢٥% من مجمل طلبات البحث يومياً)
عدد الرسائل الالكترونية الإباحية	٢,٥ بليون رسالة (٨% من مجمل الرسائل)
معدل الرسائل الإباحية اليومية لكل مستخدم	٤,٥ رسالة لكل مستخدم
عدد حالات التحميل من مستخدم إلى مستخدم للمواد الإباحية	١,٥ بليون (٣٥% من إجمالي كل حالات التحميل)
نسبة الإغواء الجنسي للشباب في غرف المحادثات "الدرشة"	٨٩%
عدد طلبات الإباحية التي تصور الأطفال	١١٦ الف
المواقع التي تعرض مواد إباحية للأطفال	١٠٠ الف موقع
أكبر شريحة عمرية مستخدمة للمواد الإباحية	من ١٢ إلى ١٩ سنة
نسبة البالغين المدمنين للمواد الإباحية	١٠%
عدد زوار المواقع الإباحية عالمياً	٧٢ مليون زائر ^(١)

رابعاً : أثار الإباحية السيئة علي عقيدة وسلوكيات الشباب المسلم:

مما لا شك فيه أن الإباحية من أخطر الأمراض العصرية التي قد يبتلي بها شباب هذه الأمة نظراً لما تشكله هذه الظاهرة من أثار مدمرة علي مستوي الأفراد والجماعات.

إن الإباحية خطر يهدد المسلم في عقيدته ، إذ أنها من أوسع الأبواب المؤدية إلى رفض الأديان نفسياً علي المدى القريب أو البعيد ، وبالتالي إنكار

(١) www.covenanteyes.com

الخالق جل وعلا ، وذلك إذا تدني كفر الساقط فيه من اللادينية إلى الإلحاد ، وبيان ذلك أن الإباحية تعتمد علي تعليق قلوب ضعاف الإيمان بمختلف الشهوات الجنسية ، فإذا اعتادوا عليها وألفوها وربما اشتهوها في أنفسهم وأمنوها، يصطدمون ساعتها بما يرفضه الدين، مثل العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، ومثل حرية التعري، والشذوذ الجنسي وغيرها، وساعتها ربما يفكر الشاب وقد غرق في هذا المستنقع العفن الذي يرفضه دينه جملة وتفصيلاً ، أن يتحلل من دينه ويهيم علي وجهه بلا هدي لاهتأ خلف شهواته التي تزيدها المواقع الإباحية تأججاً وسعاراً.

" إن مشاهدة الإباحية وعدم الحياء منها ، وتزيين التفاعل معها ، وتمييرها في الاميلات وتناقلها عبر مواقع التواصل " توتير ، وفيس بوك ، وسناب شات " ولو كنوع من التفتح والتحرر عند بعض الشباب، سيصاحبها حتماً مع مرور الوقت، وبصورة غير إرادية مشاعر التمرد والعناد والرفض النفسي لفكرة المحاسبة عليها، واعتبارها من المحرمات والمرفوضات ، وبذلك تضع الإباحية ضعيف الإيمان علي أول درجات سلم اللادينية ورفض الدين ، ثم علي نهاية السلم يجد باب الإلحاد مفتوحاً علي مصرعيه."^(١)

هذا عن تأثير الإباحية علي العقيدة ، أما تأثيرها علي السلوك فحدث ولا حرج " إن الإباحية تجعل الغارق فيها مخدراً لا يدرك قيمة وقته، ولا أهمية عمله، ولا مكانة أسرته ، فلا معني لمصطلح الواجب عنده، ولا مفهوم لكلمة العفة في قاموسه، إنه إنسان فقد إنسانيته ، بل هو شبه إنسان ، إنه كائن غريب في سلوكياته ومعاملاته ، بشر اختل عنده الميزان القيمي والسلوكي ، حتي صار لا يميز بين الأخلاق المحمودة ، والأخلاق المذمومة ، فبعد أن أطلق العنان لبصره، ومدّه بعيداً ليشاهد كل ما يرغب فيه، فليس عنده قائمة

(١) الميديا والإلحاد ص ٦٢ .

للمنوعات، فهو في عزلته يستمتع بتفريغ شهوته في غير منافذها الطبيعية، وتكون المحصلة النهائية بعد كل هذه التجاوزات هي فقدان نور البصيرة، وغياب الحكمة بسبب النظر الحرام ، فلا موقف له ، ولا رأي عنده ، بل لا حضور له في بيته أو عمله أو شارع. (١)

كما تعمل الإباحية علي تفكك الروابط الزوجية بسبب إهمال الرجل لزوجته، كما تعمل علي تفشي الزنا، وعواقب أسرية واجتماعية غير حميدة.
خامساً : طرق الوقاية من أخطار الإباحية :

١ - التمسك بالدين والابتعاد عن سبيل الشيطان :

إن ديننا الإسلامي الحنيف قد جاء بما يضمن للفرد سعادته في دنياه وآخرته ، ورسم له معالم الطريق الصحيح ، الذي لو تبعه لأمن الانزلاق في مهاوي الرذيلة ، لقد سد الإسلام علي الشيطان كل باب قد ينفذ منه إلى عباد الله المؤمنين، وفيما يتعلق بالإباحية فقد وضع الإسلام سياجاً آمناً يحمي المسلم من التلبس بهذا الفعل القبيح ، وهذا السياج هو الأمر بغض البصر ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرَبَّكُمْ إِنَّ اللَّهَ حَرِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (٢)

وقد قدم الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة غض البصر علي حفظ الفرج لأن غض البصر هو الطريق الأمثل لحفظ الفرج، يقول أبو حيان الأندلسي في تفسير هذه الآية الكريمة " وقدم غض البصر علي حفظ الفرج لأن النظر بريد الزنا، ورائد الفجور، والبلوي فيه أشد وأكثر، ولا يكاد يقتدر علي الاحتراز منه، وهو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر طرق الحواس إليه،

(١) الشباب وإدمان الإباحية / مقال للكاتب عبد الغني حوبه / موقع طريق الإسلام

<https://ar.islamway.net>

(٢) سورة النور آية ٣٠ .

ويكسر السقوط من جهته. ^(١)

ويقول الإمام ابن القيم رحمه الله: "والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان، فإن النظرة تولد الخطرة، والخطرة تولد الفكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوي الإرادة فتصير عزيمة جازمة، فيقع الفعل ولا بد، ما لم يمنع منه مانع التقوي." ^(٢)

وهكذا فإذا أراد الشاب المسلم أن يحصن نفسه من الوقوع في أضرار الإباحية فعليه أن يتمسك بدينة ويلتزم بما جاء فيه من تشريعات تضمن له سعادة الدنيا والآخرة، وليعلم يقيناً أن تمرير الإباحية علي مواقع التواصل الاجتماعي داخل ضمن إشاعة الفاحشة التي نهى الله عنها، وتوعد مرتكبيها بالعذاب الشديد، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٣)

٢ - تفعيل دور الرقابة الأسرية للوقاية من أخطار الإباحية :

يقول النبي عليه السلام: "كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيته وهو مسؤولٌ عنهم، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلها وولدهِ وهي مسؤولةٌ عنهم، وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدهِ وهو مسؤولٌ عنه ألا فكلُّكم راعٍ

(١) تفسير البحر المحيط / أبو حيان الأندلسي / ج٦ / ص٤١٢ / ط دار الكتب العلمية / بيروت / ط٢ / ٢٠١٠م.

(٢) الداء والدواء / ابن القيم / ص ٣٥٠ / ط دار عالم الفوائد للطبع والنشر / مكة المكرمة / السعودية / ط٢ / ٥١٤٢٩هـ.

(٣) سورة النور آية ١٩ .

وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته" (١)

وانطلاقاً من هذه الرعاية وهذه المسؤولية فإن للأسرة دور كبير في حماية الأبناء من الوقوع في فخ الإباحية ، ويمكن تفعيل دور الرقابة الأسرية من خلال النقاط التالية :

١ - يجب تحديد أوقات محددة للأبناء في استخدام الانترنت ومراقبة الوقت والكف عند انتهائه.

٢ - إيقاف الإشعارات الواردة من برامج التواصل التي تحفز على فتح الوسائل واستخدامها .

٣ - تطوير هوايات جديدة للأبناء كالقراءة وتعلم الحرف وممارسة الرياضة، مع الاهتمام بقضاء الوقت فيما يفيد من عمل أو علم، أو تواصل حقيقي مع الأسرة في عمل مشترك.

٣ - وضع حسابات الأولاد تحت الرقابة وإعلامهم بهذا، لضمان الحماية وتحقيق الرعاية، وتجنب الغواية .

٤ - تحصين أجهزة الأولاد ببرامج حماية متطورة تمنع فتح المواقع الإباحية واقتحام النوافذ المفاجئة.

٥ - يجب وضع الكمبيوتر في مكان مرئي بالمنزل من الجميع كي تتمكن الأسرة من مراقبة أبنائها عن كثب، وإعلام الأبناء أن كل ما يفعلونه على شبكة الإنترنت مراقب بشكل دوري، حيث يمكن أن يسهم ذلك تلقائياً في انضباط الأبناء ذاتياً والابتعاد عن الاستخدام السلبي للكمبيوتر والإنترنت.

(١) صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل البخاري / تحقيق محمد زهير الناصر / ج ٣ /

ص ١٢٠ / حديث رقم ٢٤٠٩ / ط دار طوق النجاة للطبع والنشر بيروت / ط ١ /

١٤٢٢ هـ .

المطلب الثالث

التطرف الفكري على شبكات مواقع التواصل وأثره على العقيدة

أولاً : مفهوم التطرف لغة واصطلاحاً:

١ - التطرف في اللغة :

التطرف في اللغة مأخوذ من الجذر اللغوي " ط . ر . ف " ، والطرف كما جاء في القاموس المحيط " هو الناحية ، وطائفة من الشيء"^(١) ، وفي لسان العرب " الطرف بالتحريك هو الناحية من النواحي، يقال : طرف الرجل حول المعسكر إذا قاتل حول المعسكر لأنه يحمل علي طرف منهم"^(٢) ، وفي كتاب العين " الطرف الناحية ، وأطراف الأرض نواحيها ، والطرف الطائفة من الشيء ، يقال ناقة طرفة أي ترعي أطراف المرعي ولا تختلط بالنونق"^(٣) وجاء في المعجم الوجيز " الطرف من الشيء منتهاه، أو الناحية، أو الجانب، يقال : تطرف إذا أتى الطرف، وتطرف في كذا جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط ."^(٤)

يكشف الاشتقاق اللغوي للفظ التطرف عن مكنون معناه ، إذ يعني التطرف الذهاب إلى الطرف ، أو الوقوف عند الطرف ، فإذا تخيلنا جماعة من الناس يقفون جنباً إلى جنب، كان أوضاعهم، أو من يجذب النظر قبل غيره هو من يقف في الوسط، وعليه فالوسطية تعني الأكثر وضوحاً، وأما التطرف بناءً علي التصور السابق فيعني الشيء الأقل وضوحاً، والأقل قبولاً بين الناس .

(١) القاموس المحيط ص ١٠٠١ .

(٢) لسان العرب / المجلد الرابع / ص ٢٦٥٩ .

(٣) كتاب العين / ج ٣ / ص ٤٣ .

(٤) المعجم الوجيز / مجمع اللغة العربية / ص ١٨٩ / ط وزارة التربية والتعليم / مصر

١٩٩٤م .

٢ - التطرف في الاصطلاح :

التطرف في الاصطلاح مصطلح يقابله معاني متعددة مثل الغلو والتنتع والالتشدد .

وعرف التطرف بأنه " الغلو ومجاوزة الحد المقبول ، والتعصب لعقيدة ، أو فكرة ، أو مذهب يختص به دين أو جماعة أو حزب ، فيوصف بالتطرف الديني، أو السياسي ، وينتظم في

سلوك التطرف التشدد والغلو والتنتع والإفراط والتفريط ، وعلي هذا يصدق التطرف علي التسبب كما يصدق علي المغالاة ، لأن في ذلك جنوحاً إلى الطرف، وبعداً عن الجادة والوسطية، التي هي سمة من سمات هذا الدين، وميزة من مميزات هذه الأمة" (١)

وعرف التطرف أيضاً بأنه " الغلو والزيادة في الشيء دون حاجة أو ضرورة، وهو الابتعاد عن القصد والعدل، فهو مصطلح يطلق علي ما ينافي الاعتدال إفراطاً وتفريطاً ."(٢)

ثانياً : تعريف الفكر لغة واصطلاحاً :

١ - تعريف الفكر في اللغة :

الفكر في اللغة " إعمال النظر في الشيء ."(٣)

(١) مفهوم التطرف وعلاقته بالإرهاب / الجيلالي بن الطيب / مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة / الأغواط الجزائر

<https://www.crsic.dz/index.php/article-4>

(٢) الإسلام والآخر / أحمد الجهيني ، محمد مصطفى /ص٢٢٤ / ط مكتبة الأسرة / مصر ٢٠٠٧ م .

(٣) القاموس المحيط ص ١٢٦٠ .

٢ - تعريف الفكر في الاصطلاح :

الفكر في الاصطلاح " ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول. " (١) وعلي هذا فإن كنا قد تعرضنا لتعريف التطرف ، وتعريف الفكر كل علي حدة فيمكننا أن نتناول المصطلح مركباً ، فالتطرف الفكري هو " الغلو والتتبع في قضايا الشرع، والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلواً أو تقصيراً، تشدداً أو انحلالاً يعتبر أمراً مذموماً في العقل والشرع " (٢)

والتطرف ظاهرة متعددة الأبعاد منها الثقافي ، والديني ، والسياسي ، والاجتماعي، والنفسي، ولجميع هذه الأبعاد تأثيرها علي السلوك الفردي والجماعي، وعلي علاقة المتطرف بالمجتمع وكيفية التعامل مع الآخر ، ولكن التطرف الديني إن جاز لنا أن نسميه هكذا تجاوزاً لأن الدين ليس فيه تطرفاً وإنما التطرف في المتدين، أقول: إن التطرف الديني أشد أنواع التطرف ضرراً، لأن التطرف الديني يجعل المتطرف يتحول بسرعه من الحكم بالخطأ والضلال علي غيره ، إلى الحكم بتكفيره وإقصائه عن جماعة المسلمين، وإياحة قتله والتقرب بدمه إلى الله ، واعتبار اغتياله جهاداً في سبيل الله ، وقد يمتد ذلك إلى شن حرب مقدسة - كما يعتقد المتطرف - علي المجتمع كله، وذلك لأن المتطرف يري المجتمع كله في زمرة الكافرين، ومن ثم يجب قتلهم واستباحة أموالهم وهذا هو الإرهاب بعينه .

(١) التعريفات / علي بن محمد الشريف الجرجاني / ص ١٤٢ / ط دار الفضيلة / مصر بدون تاريخ .

(٢) المتطرفون - التطرف الفكري نشأته وأسبابه وطرق علاجه/جميل أبو العباس زكير / ص ٣٤ / ط المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية / برلين / ألمانيا م.٢٠٢٠

ثالثاً : دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التطرف الفكري :

مما لا شك فيه أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساعدت الجماعات المتطرفة بصورة كبيرة في نشر أفكارهم الخاطئة، واستقطاب عدد كبير من الشباب الذي تبني هذه الأفكار المتطرفة لدرجة أن الشاب قد يقبل علي تفجير نفسه، بعد أن زرعت هذه الجماعات في عقله أنه يؤدي واجبه نحو دينه، وأنه نال منزلة الشهداء التي لا تدانيها منزلة فيقبل الشاب علي ارتكاب هذه الجريمة المنكرة التي لا يقرها الدين، وهو لا يعلم أنه بفعلته هذه قد خان واجبه تجاه وطنه ودينه .

وقد عوّلت الجماعات المتطرفة كثيراً على وسائل التواصل الاجتماعي واعتمدت عليها اعتماداً كبيراً في نشر الأفكار المتطرفة وذلك لعدة أسباب منها:

- ١ - توافر عنصر السرية ، وعدم وجود رقابة علي المحتوى المقدم عبر الفضاء الإلكتروني المسمى بشبكات التواصل الاجتماعي .
- ٢ - القدرة علي التواصل بسهولة مع قاعدة جماهيرية كبيرة.
- ٣ - انخفاض التكاليف لبث المحتوى علي مواقع التواصل.
- ٤ - إمكانية الحصول علي تمويل من قبل جهات مجهولة بشكل يصعب تتبعه.
- ٥ - إمكانية استخدام عناصر تقنية قادرة علي جذب الانتباه مثل المؤثرات السمعية والبصرية والحركية المستخدمة من خلال الصور ومقاطع الفيديو التي يقومون بنشرها علي مواقع التواصل
- ٦ - سهولة تحكم مهندسي الجماعات المتطرفة في الآليات المعلوماتية وتقنيات شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم يتحايلون علي وسائل التشفير والرصد، ليس فقط بتغيير المواقع، بل والتخفي داخل مواقع

يصعب التفكير في مدي لجوء الجماعات المتطرفة إليها كالمواقع الترفيهية والسياحية.^(١)

رابعاً : رصد تفاعلات الجماعات المتطرفة علي مواقع التواصل الاجتماعي:

كنموذج لاستخدام الجماعات المتطرفة لمواقع التواصل الاجتماعي نجد تنظيم داعش^(٢) من أكثر التنظيمات التي تعتمد علي وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكارها ، واستقطاب الشباب للانضمام اليهم ، وفيما يلي رصد لأهم تفاعلات داعش علي مواقع التواصل.

١ - الفيس بوك :

يعتبر موقع فيس بوك من أكثر المواقع التي يستخدمها تنظيم داعش في تجنيد المتطرفين ، حيث تبدأ العملية باجتذاب المتوافقين معهم فكراً ، ثم بعد ذلك توجيه أعضاء هذه التنظيمات مباشرة إلى المواقع أو المنتديات المرتبطة بالتنظيم ، وبهذا يمكن الفيس بوك هذه التنظيمات من تجنيد الأعضاء في كافة أنحاء العالم ، وتختلف الاستراتيجيات التي تظهر بها حسابات الدواعش في كل مرة ، ففي بعض الصفحات تكون الحسابات التي يستخدمونها مليئة

(١) ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي / شريفة كلاع/ص٨٥ مجلة مدارات سياسية / المجلد ٢ / العدد ٦ / سبتمبر ٢٠١٨ م.

(٢) داعش، هو تنظيم مسلح عالمي يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه - حسب اعتقادهم - إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفرادهم وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا مع أنباء بوجوده في مناطق دول أخرى مثل جنوب اليمن وليبيا، في ٢٩ يونيو ٢٠١٤ أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قيام الخلافة الإسلامية ، ونصب التنظيم أبو بكر البغدادي خليفة للمسلمين بعد أن سيطر علي مدن عديدة في العراق وسوريا منها الموصل والرقعة وتكريت / موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki>

بصور القتل والسيوف والملثمين ، وفي هجمات أخرى يستخدمون حسابات مليئة بالمناظر الطبيعية وآيات القرآن الكريم ، ليتماشى ذلك مع أفكار الشباب الذين يريدون استقطابهم .^(١)

٢ - توتير :

يعتبر موقع توتير من أبرز الشبكات التي اعتمد عليها داعش وما زال يعتمد عليها في حربه الالكترونية ، والتركيز علي توتير يأتي لكون الموقع يتصف بالعمومية، وإمكانية التغريد المباشر، وبث التغريدات للكثير من المستخدمين في وقت حدوث الحدث عبر شبكته التي تجاوز تعداد حساباتها النشطة حول العالم ٢٧٠ مليون مستخدم ، يغردون قرابة ٤ مليون تغريدة يومياً، وقد قام تنظيم داعش بتصميم تطبيق مجاني لنشر أخباره تلقائياً عبر توتير ، حمل هذا التطبيق اسم " فجر البشائر" وتشمل مضامين التطبيق روابط وصور ومقاطع فيديو، واهتم التنظيم أيضاً بموقعي "dispora" وموقع "vine" وهما موقعان لهما نفس طابع توتير ، وكذلك أهتم التنظيم بموقع " vk " الروسي ، ومن مميزات هذا الموقع أن الفيديوهات التي ترفع عليه لا يتم حذفها.^(٢)

وفيما يتعلق بعدد حسابات داعش ومؤيديها علي توتير فقد أجري معهد " بروكينغر" دراسة حول أعداد الحسابات أتضح من خلالها أن هناك أكثر من ٤٦ الف حساب لداعش ومؤيديها ، ويتفق ذلك مع ما صرح به مؤخراً

(١) كيف يستخدم داعش فيس بوك لاخترق عقول الشباب / حسن مجدي / موقع وجريدة اليوم السابع ١٤ يناير ٢٠١٦ <https://www.youm7.com/story/2016/1/14>
(٢) التطرف الديني والميديا الاجتماعية قراءة في السياقات والابعاد داعش نموذجاً / أمال جعفري / مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي/ الجزائر / المجلد ٧ / العدد ١ / مارس ٢٠٢٠م.

سكرتير الدولة للشئون الأمنية الإسبانية عن وجود ٤٦ ألف حساب علي توتير لداعش، منها ٣٠ ألف حساب لأشخاص والباقي برامج معلوماتية تحاكي الإنسان، وأن غالبية التغريدات باللغة العربية، بالرغم من وجود ١٨% باللغة الإنجليزية، و٧% باللغة الفرنسية، ومعظم الحسابات تم إنشاؤها في ٢٠١٤ ، ومتوسط التغريدات اليومية ٧،٣ تغريدة يومياً^(١).

٣ - اليوتيوب:

أطلق تنظيم داعش قنواته الخاصة علي يوتيوب لترويج أفكارهم المتطرفة، وترويج الصورة المرغوبة لدولتهم ، وإيرازها علي أنها الدولة التي تحارب وتجاهد المجتمع الكافر ، وبأن لها القدرة علي تهديد أمن كل من يقف في طريقها، وهذه القناة هي أحدث وسيلة إعلامية يطلقها تنظيم داعش في ٢٠١٥ وتسمى " قناة الخلافة "، وهي إنتاج مؤسسة الفرقان والمكتب الإعلامي لولاية الرقة، والتي خرج منها إعلان ترويجي علي موقع يوتيوب، وتقوم القناة بعرض الأخبار اليومية للتنظيم، وبحسب المرصد الدولي للإرهاب فإنه ما بين عامي ٢٠١٤، ٢٠١٥ أنتجت القناة الإعلامية لداعش أكثر من ١٥٠٠٠ وثيقة دعائية ، منها ٨٤٥ فيلماً ، وتمتاز الأفلام التي تبثها داعش علي شبكة اليوتيوب بجودة عالية في التصوير ومن أبرز الأفلام التي انتجها وقدمها تنظيم داعش فيلم " لهيب الحرب " بجزأيه الأول والثاني، وهو فيلم باللغة الإنجليزية يرصد تحركات داعش ومعالمه المختلفة ، بالإضافة إلى أفلام أخرى كـ"فيلم " صليل الصوارم "، وبعض الأفلام يستهدف بث الرعب في قلوب مشاهديه كـ"فيلم لهيب الحرب الذي تضمن مشاهد قتل حقيقية ،

(١) استخدام داعش لوسائل التواصل الاجتماعي / بوابة الأزهر/ ٤ ديسمبر ٢٠١٥ م

[https://azhar.eg/details-multi-](https://azhar.eg/details-multi-portal/PgrID/3501/PagelD/1/artmid/3500/articleid/160)

<portal/PgrID/3501/PagelD/1/artmid/3500/articleid/160>

وبعض الأفلام الأخرى يستهدف إبراز التنظيم بصورة إنسانية (١). تلك هي أهم مظاهر تفاعلات الجماعات المتطرفة على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والتي أتضح من خلالها كيف أن هذه الجماعات طوعت مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أغراضها من خلال بث أفكارهم المتطرفة واستقطاب أكبر عدد من الشباب وخاصة الناقمين على مجتمعاتهم بسبب الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

خامساً : الآثار السلبية للتطرف الفكري على عقيدة المسلم :

مما لا شك فيه أن للتطرف الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي آثاره السيئة على عقيدة المسلم ويمكن إبراز ذلك من خلال النقاط الآتية :

١ - يعتبر التطرف الفكري أحد الأبواب المؤدية للإلحاد :

ذكرت سابقاً من خلال تحليل المحتوى الإلحادي على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أن هناك عدداً كبيراً من المحتوى الإلحادي يتمسك أنصاره بشبهة أن الإسلام دين يدعو إلى القتل والي سفك الدماء ، ويتخذ هؤلاء الملاحدة من الجماعات التكفيرية أمثال داعش وغيرها نموذجاً يقدمونه لمتابعيهم على أنه هو الإسلام الحقيقي ، وبالتالي فإن هذا أعطي مبررات للملحدين في الطعن على الإسلام وقيمه السامية ومثله العليا، وهذا انعكس بالسلب على الشباب الذين أعلن البعض منهم رفضهم للدين ، ونبذهم للخطاب الديني ، وظهور أعداد كبيرة من الشباب أعلنوا إلحادهم بصورة أو بأخري.

٢ - سد الباب أمام من يريد الدخول في الإسلام من أصحاب الديانات

الأخرى :

وذلك لأن المتطرفين بممارساتهم السلبية يصورون الإسلام على أنه دين عنف وغلظة ، وأن أصحابه لا يتورعون عن قتل الأبرياء وسفك الدماء ، وهذا ولد شعوراً لدي غير المسلمين بأن الإسلام دين عدواني ، وبالتالي لا يمكن التعايش معه ، وبالتالي يكون التطرف قد سد الباب أمام الذين يرغبون

(١) التطرف الديني والميديا الاجتماعية ص ١٥١ .

في الدخول في الإسلام ، وهذا ما أكده القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (١)

٣ - التضييق على المسلمين الذين يعيشون في دول غير إسلامية:

أدى التطرف الفكري إلى التضييق على المسلمين الذين يعيشون في دول غير مسلمة وذلك لأن هذه المجتمعات الغير مسلمة تنظر إلى المسلمين الذين يعيشون علي أراضيهم علي أنهم إرهابيون ، وأن دينهم لا يحمل سوي العنف والدمار ، وأدى ذلك إلى إغلاق الكثير من المراكز الدعوية في الدول الغير مسلمة .

٤ - اتهام الدين الإسلامي بالتخلف والرجعية :

أدى التطرف الفكري إلى رمي الدين الإسلامي بالتخلف والرجعية ، واتهامه بالعجز في سياسية أمور الدنيا، وأنه لا يعرف من هذه السياسة سوى القتل وسفك الدماء، وبالتالي فهو دين غير ملائم لاحتياجات العصر، وغير مواكب لتطورات الحياة، ولهذا علي حسب زعمهم يجب التحلل منه لمواكبة ركب الحياة المتطور.

٥ - ضعف الدول الإسلامية اقتصادياً:

أدى التطرف الفكري إلى ضعف الدول الإسلامية اقتصادياً وذلك بسبب التفجيرات التي تقوم

بها التنظيمات المتطرفة والتي تستهدف المنازل والشركات والأسواق والتجمعات العامة ، مما نتج عنه انهيار اقتصادي في بعض البلدان التي تستهدفها الجماعات المتطرفة ، بسبب تعطيل الأفراد عن العمل ، والإحجام عن الاستثمار وضعف حركة البيع والشراء، وتقليص أسباب الازدهار الاقتصادي بالجملة ، وبالتالي فإن هذا يفقد الدول الإسلامية قدرتها علي التقدم والرقي، مما يجعلها خاضعة ومستسلمة للدول الكبرى الغير مسلمة ، والتي تفرض عليها سياستها وعاداتها وتقاليدها بل وحتى معتقدها الديني .

(١) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

سادساً : سبل مواجهة التطرف الفكري علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي:

- هناك عدة محاور يمكن العمل من خلالها على مواجهة التطرف الفكري علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن أهم هذه المحاور ما يأتي :
- ١ - إطلاق مواقع دينية علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي تعكس مفهوم الدين الإسلامي الصحيح القائم علي الوسطية والاعتدال ، حتي يغلق الباب أمام تلك الجماعات المتطرفة التي تتخذ من الدين ستاراً وهي أبعد ما تكون عن الدين.
 - ٢ - تعاون الأفراد مع مؤسسات الدولة في مواجهة التطرف والعنف والفكر الضال عموماً من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات والبرامج التوعوية ، وبث فاعليات هذه الندوات والمؤتمرات علي مواقع التواصل حتي تصل إلى أكبر شريحة ممكنة من الأفراد.
 - ٣ - تفعيل دور الأسرة في تنشئة الطفل المسلم علي مثل الإسلام العليا ، وتعزيز منهج الوسطية والاعتدال لديهم، وتحذيرهم من الانخراط في مهابي التطرف، من خلال بيان الآثار السلبية للتطرف علي الأفراد والمجتمعات .
 - ٤ - تفعيل دور المؤسسات التعليمية من خلال وضع خطط وبرامج ومناهج دراسية موجهة نحو الطلاب والطالبات ، تعمل علي تحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية ، وإشعارهم بالولاء والواجب نحو وطنهم ، وتعويدهم علي الالتزام بالوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والعنف. (١)

(١) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري / علي فايز الجحني / بحث مقدم لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال/ العنف في العصر الرقمي / في الفترة من ١٠ إلى ١٢ يوليو ٢٠٠٨ / ص ٤٨

الخاتمة

بعد دراسة موضوع البحث دراسة وافية أمكن التوصل إلى عدة نتائج وهي كالتالي :

١ - يقصد بالتحديات العقدية تلك المجموعة من المعوقات الفكرية والعملية التي تنازع الأفراد والجماعات في عقيدتهم ، وتدفعهم للتغلب عليها وإزالتها حماية لهذه العقيدة .

٢ - يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي منظومة الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه إلكترونياً بأشخاص لديهم نفس الاهتمامات .

٣ - تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص منها: الشمولية والانتشار، التفاعلية، تعدد الاستعمالات، سهولة الاستخدام، الاقتصاد في الجهد والمال.

٤ - هناك أنواع متعددة لمواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت منها: فيس بوك، تويتر، يوتيوب، واتس آب، سناب شات ، انستجرام .

٥ - يعتبر الإلحاد الالكتروني من أبرز التحديات العقدية علي مواقع التواصل الاجتماعي .

٦ - تتنوع المفاهيم الاصطلاحية لمصطلح الإلحاد ما بين الحاد فلسفي ، والحاد معاصر، لكن مفهوم الإلحاد في الإسلام أعم وأشمل، لأنه لا يقتصر فقط علي إنكار الخالق جل وعلا، بل يشمل إنكار كل ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

٧ - تتنوع أنماط الملحدين علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ما بين ملحد صرف، لا ديني، ربوبي ، لا أدري ، عدائي ، متشكك .

٨ - يهتم الملاحدة بنشر الإلحاد علي مواقع التواصل الاجتماعي لعدة أسباب

منها : سرعة الانتشار، مساحة الحرية الواسعة التي تمنحها مواقع التواصل ، استخدام لغات متعددة ، تنوع الوسائل ما بين سمعي وبصري للتأثير علي الأفكار والمعتقدات.

٩ - من الصعب جداً إحصاء كل المحتوي الإلحادي علي مواقع التواصل لأن هناك من ينشر الفكر الإلحادي بصورة غير مباشرة، ومن ثم يصعب حصر كل المحتوي .

١٠ - تتركز أغلب شبهات الملحدين علي فيس بوك حول قضايا المرأة ، العدالة الإلهية ، انتشار الإسلام بالسيف ، التطاول علي سيدنا محمد عليه السلام ، ادعاء وجود أخطاء لغوية وعلمية في القرآن الكريم.

١١ - تتكرر نفس شبهات الملحدين في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ، مما يدل علي الإفلاس الفكري للملحدين ، واعتمادهم علي مجموعة من كتابات المستشرقين الحاقدين علي الإسلام.

١٢ - من أهم وسائل مواجهة الإلحاد الإلكتروني تدشين مواقع الكترونية تفند شبه الملحدين وترد عليها ، كذلك الاهتمام بالشباب من الناحية العقدية والفكرية ، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والثقافية والتعليمية.

١٣ - تمثل المواد الإباحية الموجودة علي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي تحدياً جديداً من تحديات العقيدة الإسلامية .

١٤ - يمكن تعريف الإباحية من المنظور الشرعي بأنها ارتكاب المحرمات بصورة علنية، بهدف استباحة ما حرمه الله ونهي عنه .

١٥ - من أسباب انتشار الإباحية علي مواقع التواصل الاجتماعي، الربح المادي الهائل الذي تحققه تجارة الإباحية ، وكذلك صعوبة تقنين المواد الإباحية علي شبكة الانترنت ، بالإضافة إلى سهولة الحصول علي المواد الإباحية من خلال الجولات النقاللة الأمر الذي يجعل الإقبال عليها يتزايد

بين الحين والآخر.

١٦ - من الآثار السلبية للإباحية علي عقيدة المسلم أنها تعتبر من أوسع الأبواب التي تؤدي إلى رفض الأديان نفسياً علي المدى القريب والبعيد ، كما أنها تؤثر علي سلوكيات المسلم من خلال عملها علي إخلال الميزان القيمي والسلوكي لدي مدمني الإباحية ، مما يترتب عليه الإهمال في العمل ، وتضييع الوقت فيما لا طائل من ورائه ، كما أنها تعمل علي هدم البناء الأسري ، وانهيار رباط الزواج المقدس .

١٧ - يعتبر التطرف الفكري علي مواقع التواصل الاجتماعي تحدياً مؤثراً من التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية.

١٨ - يقصد بالتطرف الغلو والزيادة في الشيء دون حاجه أو ضرورة ، كما يعني الابتعاد عن القصد والاعتدال .

١٩ - تعتمد الجماعات المتطرفة علي وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكارها المتطرفة ، واستقطاب الشباب المتوافق معهم فكرياً لضمهم لتلك الجماعات ، واستخدامهم في أعمال تخريبية تضر بالأفراد والمجتمعات .

٢٠ - من الآثار السيئة للتطرف أنه قد يكون من أحد الأبواب المؤدية للإلحاد ، كذلك يعمل التطرف علي سد الباب أمام من يريد الدخول في الإسلام ، كما يعمل علي التضييق علي المسلمين القابعين في دول غير إسلامية ، كذلك يؤدي إلى اتهام الإسلام بالتخلف والرجعية ، بالإضافة إلى ضعف الدول الإسلامية اقتصادياً .

٢١ - من أهم وسائل مواجهة التطرف الفكري، اطلاق مواقع الكترونية دينية تعكس المفهوم الصحيح للدين القائم علي الوسطية والاعتدال، وكذلك تعاون الأفراد مع مؤسسات الدولة لمواجهة التطرف والفكر الضال، وكذلك تفعيل دور المؤسسات التعليمية، وتفعيل دور الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف نحو الأفكار المتطرفة .

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - الإسلام والآخر، أحمد الجهيني، محمد مصطفى، ط مكتبة الأسرة ، مصر ٢٠٠٧م.
- ٢ - الإعلام الإلكتروني الأسس والآفاق ، مروى عصام صلاح ، ط دار الاعتصام ، الأردن ٢٠١٥م.
- ٣ - الإعلام الإلكتروني ، عبد العزيز الشريف ، ط دار يافا للطبع والنشر ، الأردن " بدون " .
- ٤ - الإلحاد المعاصر سماته وأثاره وأسباب علاجه ، رسالة دكتوراه ، إعداد الباحثة سوزان بنت رفيق بن ابراهيم ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، السعودية ١٤٤٠هـ .
- ٥ - التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني ، ط دار الفضيلة ، مصر "بدون"
- ٦ - تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ط٢، ٢٠١٠م.
- ٧ - خرافة الإلحاد ، عمرو شريف ، ط مكتبة الشروق ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٤ م .
- ٨ - الداء والدواء ، ابن القيم ، ط عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، السعودية ، ط٢ ، ١٤٢٩هـ .
- ٩ - دليل اكسفورد الفلسفي ، نبيل الحصادي ، ط دار قباء ، ط١ ، ٢٠١٣م.
- ١٠ - دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، علي فايز الجحني، بحث مقدم لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال ، العنف في العصر الرقمي ، يوليو ٢٠٠٨م.
- ١١ - دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب " توتير نموذجاً" إعداد

- مركز المحتسب للاستشارات ، ط دار المحتسب ، الرياض ، السعودية ،
ط ١ ، ٥١٤٣٨ .
- ١٢ - سنن النسائي الصغرى ط مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ط ٢ ،
١٤٠٦هـ .
- ١٣ - الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية ، جبريل حسن العريشي ،
سلمي بنت عبد الرحمن الدوسري ، ط دار المنهجية للطبع ، الأردن ،
ط ١ ، ٢٠١٥م .
- ١٤ - صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد زهير ،
ط دار طوق النجاة للطبع والنشر، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .
- ١٥ - صحيح مسلم ، ط دار الفجر للتراث ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ .
- ١٦ - عقيدة المؤمن، أبو بكر الجزائري ، ط مكتبة الكليات الأزهرية،
مصر، ط ٢ ، ١٩٧٨م .
- ١٧ - العقيدة في الله ، عمر الأشقر ، ط دار النفائس ، الأردن ١٤١٩هـ .
- ١٨ - الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، ط مكتبة
ابن سينا ، القاهرة ١٩٨٨م .
- ١٩ - القاموس المحيط ، مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،
تعليق أبو الوفا الهوريني ، ط دار الحديث ، القاهرة ٢٠٠٨م .
- ٢٠ - كبري اليقينيات الكونية ، محمد سعيد البوطي ، ط دار الفكر ، دمشق
، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .
- ٢١ - كتاب العين مرتباً علي حروف المعجم ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ،
ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ .
- ٢٢ - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهناوي ، ط مكتبة
لبنان ، بيروت ١٩٩٦م .

- ٢٣ - لسان العرب لابن منظور ، ط دار المعارف ، مصر " بدون تاريخ "
- ٢٤ - المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه وطرق علاجه ، جميل أبو العباس زكير ، ط المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، برلين ، ألمانيا ٢٠٢٠م.
- ٢٥ - الميديا والإلحاد / احمد حسن / ط مركز دلائل / الرياض / السعودية / ط ٢ / ٥١٤٣٧.
- ٢٦ - مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد ٧، ٢٠١٧م .
- ٢٧ - مجلة التربية جامعة عمان الأهلية ، العدد ١٥ لسنة ٢٠١٥ م.
- ٢٨ - مجلة الدراسات العربية كلية دار العلوم جامعة المنيا ، مجلد ٤٣ ، عدد ٢ ، ٢٠١٢م.
- ٢٩ - مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ، مجلد ٨، عدد ٢ ، ٢٠١٨ م.
- ٣٠ - مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأخوة منتوري ، الجزائر ، مجلد ب ، عدد ٤٧، ٢٠١٧م.
- ٣١ - مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، مجلد ٧ ، عدد ٦، ٢٠٢٠م.
- ٣٢ - مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، الجزء الثاني ، عدد ٢٤ ، ٢٠١٨م.
- ٣٣ - مجلة مدارات سياسية ، مجلد ٢ ، عدد ٦ ، سبتمبر ٢٠١٨م.
- ٣٤ - مخاطر الإلحاد وسبل المواجهة ، الإدارة المركزية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، تقديم د مختار جمعة ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ ، ٢٠٢٠م.

- ٣٥ - معاني القرآن الكريم وإعرابه المسمى المختصر في إعراب القرآن الكريم ومعانيه،
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج ، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ،
١٩٩٨م.
- ٣٦ - المعجم الفلسفي ، مراد وهبة ، ط دار قباء الحديثة ، ط ١ ، ١٩٩٨م.
- ٣٧ - المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط وزارة التربية والتعليم ،
مصر ١٩٩٤م.
- ٣٨ - معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس الرازي ، تحقيق عبد السلام
هارون ، ط دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩١هـ .
- ٣٩ - المواقع الإباحية علي الأنترنت وأثرها علي الفرد والمجتمع ، مشعل
ابن عبدالله القدهي إصدار وحدة خدمات الأنترنت، مدينة الملك
عبد العزيز للعلوم التقنية ١٤٢٣هـ.
- ٤٠ - مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عبد الرحمن
ابن إبراهيم الشاعر ، دار صفاء، الأردن ، ط ١ ، ١٤٣٨هـ.
- ٤١ - موسوعة لالاند الفلسفية ، أندريه لالاند ، ط منشورات عويدات ،
لبنان، ط ١ ، ٢٠١١م.
- ٤٢ - وهم الإلحاد ، هدية مجلة الأزهر لشهر المحرم ١٤٣٥هـ .
- المواقع الالكترونية :**

١ - مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات عبر الأنترنت.

<https://www.mominoun.com/>.

٢ - موقع واعي.

[/https://uraware.org](https://uraware.org)

٣ - موقع مؤسسة covenant Eyse.

www.covenanteyes.com

٤ - موقع طريق الإسلام .

<https://ar.islamway.net>

٥ - مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة.

<https://www.crsic.dz/index.php/article> - 4

٦ - موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٧ - موقع اليوم السابع.

<https://www.youm7.com/story/2016/1/14>

٨ - موقع الأزهر .

<https://azhar.eg/details-multi-portal/PgrID/3501/PageID/1/artmid/3500/articleid/160>

- 1 Al' Islam wa Alakhir , Ahmad Aljuhaynaa , Muhamad Mustafiun , t maktabat al'usrat , misr 2007AD.
- 2 Al'iielam Al'iiliktruniu Al'usus walafaq , Marwaa Esam Salah , t dar aliaetisam , Al'urdun 2015AD.
- 3 Al'iielam Al'iiliktruniu , Abd Al Aziz Alsharif , t dar Yafa liltabe walnashr , al'urdunu "bidun"
- 4 Al'iilhad Almueasir Simatih wa Atharah wa Asbab eilajih , risalat dukturah , 'iiedad albahithat Suzan Bint Rafiq bin Ibarahim , jamieat Um Alqary , kuliyyat aldaewat wa'usul aldiyn , alsaeudiat 1440AH.
- 5 Altaerifat , Ali bin Muhamad Alsharif Aljirjaniu , t dar alfadilat , misr "bidun"
- 6 Tafsir Albahr almuhit , Abu Hayaan Al'andalusiu , t dar alkutub aleilmiat , Bayrut ta2, 2010m.
- 7 Khurafat Al'iilhad , Amr Sharif , t maktabat alshuruq , misr , ta1 , 2014AD.
- 8 Aldaa' wa Aldawa' , Ibn Alqiam , t ealam alfawayid , makat almukaramat , alsueudiat , ta2 , 1429AH.
- 9 Dalil Aksfurd Alfalsafii , Nabil Alhasadaa , t dar qaba' , ta1 , 2013AH.
- 10 Dawr Altarbiat fi wiqayat almujtamae min alainhiraf alfikrii , Ali Fayiz Aljuhnaa , bahath muqadam li Mutamar Jamieat Alhusayn bin Talal , aleunf fi aleasr alraqamii , yuliu 2008AD.
- 11 Dawr Mawaqie Altawasul Alaijtimaeii fi alaihtisab " tawtir nmwdhjaan" 'iiedad markaz almuhtasib lilaistisharat , t dar almuhtasib , Alriyad , alsaeudiat , ta1 , 1438AH.
- 12 Sunan Alnisaiyyi Alsughraa t maktabat almatbueat al'iislatmiat Halab ta2 , 1406AH.
- 13 Alshabakat Aliaijtimaeiat walqiam ruyat tahliliat , Gibril

- Hasan Alearishi , Silmiun bint Abd Alrahman Alduwsari , t aldaar almanhajjat liltabe , al'urduni , ta1 , 2015AD.
- 14 Sahih Albukharii , Muhamad bin Ismaeil Albukhariu , tahqiq Muhamad Zuhayr , t dar tawq alnajaat liltabe walnashri, Lubnan , ta1 , 1422AH.
- 15 Sahih Muslim , t dar alfajr lilturath , ta1 , 1420AH.
- 16 Aqidat Almumin , Abu Bakr Aljazayiriu , t maktabat alkuliyaat al'azhariati, masr, tu2 ,1978AD.
- 17 Aleaqidat fi Allah , Amar Al'ashqar , t dar alnafayis , al'urdunu 1419AH.
- 18 Alfarq bayn alfaaraq , Abd Alqahir bin Tahir bin Muhamad Albaghdadii , t maktabat Ibn Sina , alqahirat 1988AD.
- 19 Alqamus Almuhit , Majd Aldiyn bin Muhamad bin Yaequb Alfiruzuabadiu , taeliq Abu Alwfa alhuriniu , t dar alhadith , Alqahirat 2008AD.
- 20 Kibariy Alyaqiniaat Alkawniat , Muhamad Saeid Albutii , t dar alfikr , Dimashq , ta1 , 1402 AH.
- 21 Kitab Aleayn mrtbaan Ali Huruf Almuejam , Alkhalil bin Ahmad Alfarahidii , t dar alkutub aleilmiat , Bayrut , ta1 , 1424AH.
- 22 Kashaaf Aistilahat Alfunun waleulum , Muhamad Ali Altahnawaa , t maktabat Lubnan , Bayrut 1996AD.
- 23 Lisan Alearab li Ibn Manzur , t dar almaearif , misr " bidun tarikhi"
- 24 Almutatarifun Altataruf Alfikriu nash'atah wa'asbabah wa turuq eilajih , Jamil Abu Al Abaas Zakir , t almarkaz aldiymuqratiu alearabia lildirasat alastiratijiati , Barlin , Almania 2020AD.
- 25 Almidya wa Al'iilhad / Ahmad Hasan / t markaz dalayil / Alriyad / alsaewdiat/ ta2 / 1437AH.
- 26 Majalat Alaistighrab , almarkaz al'iislamiu lildirasat

- alastiratijiati , aleadadi7 , 2017AD.
- 27 Majalat Altarbiat jamieat eamaan al'ahliat , aleadad 15 lisanat 2015 AD.
- 28 Majalat Aldirasat Alearabiat kuliyyat dar aleulum jamieat alminya , mujalad 43 , eadad 2 , 2012AD.
- 29 Majalat Alzarqa' li Albuhuth wa Aldirasat al'iinsaniat , kuliyyat alsharieat , aljamieat al'urduniyat , mujaladi8, eadad 2 , 2018 AD.
- 30 Majalat Al Ulum Al Insaniat , jamieat al'ukhuat manturi , Aljazayir , mujalad b , eadadi47, 2017AD.
- 31 Majalat Al Ulum Al' Insaniat , jamieat 'umi albawaqi , Aljazayir , mujalad7 , eadadi6 , 2020AD.
- 32 Majalat Kuliyyat Altarbiat Jamieat Ayn Shams , aljuz' althaani , eadad 24 , 2018AD.
- 33 Majalat Madarat Siasiat , mujalad 2 , eadadi6 , sibtambar 2018AD.
- 34 Makhatir Al'iilhad wasubul almuajahat , al'iidarati almarkaziat lilmajlis al'aelaa lilshuyuwun al'iislamiati, taqdim Dr/ Mukhtar Jumeatan , t alhayyat almisriat aleamat lilkitab , ta1 , 2020AD.
- 35 Maeani Alquran Alkarim waerabuh almusamaa almukhtasar fi aerab Alquran Alkarim wamaeanihi, Abu Ishaq Abarahim bin Muhamad Alzujaj ,ta dar al kutub aleilmiati, Bayrut, ta1 , 1998AD.
- 36 Almuejam Alfalsafii , Murad Wahbat , t dar qaba' alhadithat , ta1 , 1998AD.
- 37 Almuejam Alwajiz , Majmae Allughat alearabiat , t wazarat altarbiat waltaelim , Misr 1994AD.
- 38 Muejam Maqayis Allughat , Ahmad bin Faris Alraazii , tahqiq Abd alsalam harun , t dar alfikr , Dimashq ,1391AH .
- 39 Almawaqie Al'iibahiat Ali al'antirnit wa'atharuha Ali Alfard wa Almujtamae , Masheal bin Abdallah Alqidhi

'iisdar wahdat khadamat al'iintirnit , madinat almalik Abd Aleaziz lileulum altaqniat 1423AH.

40 Mawaqie Altawasul Aliajtimaeii wa Alsuluk Al'iinsanii , Abd Alrahman bin Ibrahim Alshaeir , dar safa' , al'urduni , ta1 , 1438AH.

41 Mawsueat Laland Alfalsafiat , Andirih Laland , t manshurat euaydat , Lubnan, ta1 ,2011AD.

42 Wahum Al'iilhad , Hadiat Majalat Al'azhar li Shahr Almuhamaram 1435AH.

Almawaqie Alalkutruniat :

1 Muasasat Muminun bila hudud lildirasat eabr alaintirnti.

./ <https://www.mominoun.com>

2 Mawqie waei.

<https://uraware.org/>

3 Mawqie muasasat covenant Eyse.

www.covenanteyes.com

4 Mawqie Tariq Alaislam .

<https://ar.islamway.net>

5 Markaz Albahth fi Aleulum Alaslamiat walhadarati.

<https://www.crsic.dz/index.php/article-4>

6 Mawqie Wikibidya Almawsueat Alhura .

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

7 Mawqie Alyawm Alsaabiei.

<https://www.youm7.com/story/2016/1/14>

8 Mawqie Alazhr.

<https://azhar.eg/details-multi-portal/PgrID/3501/PageID/1/artmid/3500/articleid/160>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١٦	المقدمة
١٢٢	المبحث الأول : تحليل لأهم المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة
١٢٢	المطلب الأول : مفهوم التحديات العقديّة
١٢٦	المطلب الثاني : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخ نشأتها وأنواعها
١٣٢	المبحث الثاني : أبرز التحديات العقديّة على مواقع التواصل
١٣٢	المطلب الأول : المواقع الإلحادية على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العقيدة
١٤٨	المطلب الثاني : الإباحية على مواقع التواصل وتأثيرها على عقيدة الشباب المسلم
١٥٦	المطلب الثالث : التطرف الفكري على شبكات مواقع التواصل وأثره على العقيدة
١٦٦	الخاتمة
١٦٩	قائمة المصادر والمراجع
١٧٨	فهرس الموضوعات

